DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

حرفة سف الخوص التقليدية في مدينة بريدة (1322-1402هـ/1904-1982م)

عبدالكريم بن محمد السعدون
مدرب، قسم المواد العامة، الكلية التقنية ببريدة، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: aalseadoon@tvtc.gov.sa

الدكتور سليمان بن محمد العطني
استاذ التاريخ الحديث المشارك، قسم التاريخ والتراث، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: s.alatni@qu.edu.sa

الملخص

يتناول هذا البحث حرفة سف الخوص التقليدية في مدينة بريدة خلال الفترة (1322–1402هـ / 1904–1982م)، انطلاقًا من مشكلة علمية تتمثل في الحاجة إلى توثيق هذه الحرفة بوصفها أحد مكونات التراث غير المادي، والكشف عن أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والمكانية في المجتمع المحلي. ويهدف البحث إلى بيان أن النخلة كانت المصدر الرئيس للمادة الخام في حرفة سف الخوص، وتحليل مراحل العمل الحرفي ابتداءً من قص الخوص وتجفيفه وفرزه وسفّه، وانتهاءً بتجميعه وتشطيبه وتجهيز المنتجات للاستخدامات اليومية، مع التعريف بالأدوات المستخدمة، وأنواع الخوص، وتقسيمات العمل بين الحرفيات، وتحديد مواقع ممارسة الحرفة داخل النطاق العمراني لمدينة بريدة وخارجها خلال القرن الرابع عشر الهجري. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، من خلال المقابلات الشفهية مع الحرفيين والمؤرخين المحليين، والاستفادة من المصادر التراثية والوثائق المحلية، إلى جانب الزيارات الميدانية للمتاحف العامة والأهلية. وأظهرت النتائج أن حرفة سفّ الخوص أسهمت في تنشيط الحركة الاقتصادية في بريدة، وارتبطت بحرف مكملة مثل الخياطة وفتل الحبال، كما تنوعت منتجاتها بين الاستخدامات المنزلية والتجارية، وأسهمت في دعم مزاولة حرف أخرى، بما يعكس تكاملها مع منظومة الحياة اليومية في المدينة. وتخلص الدراسة إلى أن هذه الحرفة تمثل عنصرًا مهمًا من عناصر الذاكرة المحلية والهوية الثقافية، وأن توثيقها يسهم في حفظ التراث الثقافي غير المادي وإبراز مكانته في المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: سف الخوص، النخلة، بريدة، الحرف التقليدية، التراث غير المادي، عام الحرف اليدوية 2025.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

Traditional Palm Frond Weaving Craft in Buraydah (1402-1322AH / 1904-1982 CE)

Abdulkarim bin Mohammad Alseadoon
Instructor, General Studies Department, Buraydah Technical College, General Organization for Technical and Vocational Training, Kingdom of Saudi Arabia
Email: aalseadoon@tvtc.gov.sa

Dr. Sulaiman bin Mohammed Al-Atni
Associate Professor of Modern History, Department of History and Heritage, College of Languages and Humanities, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: s.alatni@qu.edu.sa

ABSTRACT

This study examines the traditional craft of palm frond weaving (Saf al-Khous) in the city of Buraydah during the period 1322–1402 AH / 1904–1982 CE. The study begins with a research problem: the need to document this craft as an important part of intangible cultural heritage and to explain its economic, social, and spatial role in local society. The study aims to show that the palm tree was the main source of the raw material used in this craft. It also analyzes the stages of production, starting from cutting the palm fronds, drying them, sorting them, and weaving them, and ending with assembling, finishing, and preparing the products for daily use. In addition, the study explains the tools used, the types of palm fronds, the division of work among female craft workers, and the places where this craft was practiced inside and outside Buraydah during the fourteenth Hijri century. The study follows the historical descriptive-analytical method. It depends on oral interviews with craftspeople and local historians, heritage sources, local documents, and field visits to public and private museums. The results show that palm frond weaving played a role in supporting the economy of Buraydah. It was also connected with other related crafts, such as sewing and rope making. Its products were used in homes, trade, and other traditional occupations. This shows that the craft was closely connected to daily life in the city. The study concludes that this craft is an important part of local memory and cultural identity. Documenting it helps preserve Saudi intangible cultural heritage, especially in the context of the Year of Handicrafts 2025.

Keywords: Palm frond weaving, Palm tree, Buraydah, Traditional crafts, Intangible cultural heritage, Year of Handicrafts 2025.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

المقدمة

تعد الحرف والصناعات التقليدية مكونًا بنيويًا في منظومة التراث الثقافي والاجتماعي لمدينة بريدة؛ إذ مثلت عبر فترات زمنية متعاقبة ابتداء من القرن الحادي عشر الهجري انعكاسًا عمليًا لعلاقة الإنسان ببيئته، وصيغةً إنتاجيةً لتلبية متطلباته المعيشية. وقد أسهمت هذه الحرف في بناء البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي خلال القرون الأربعة التالية، ولا سيما في القرن الرابع عشر الهجري، حيث غدت الصناعات اليدوية موردًا أساسيًا لتأمين الاحتياجات اليومية للسكان، برزت حرفة سف الخوص التقليدية بوصفها حرفة وصناعة حيوية اعتمد عليها كثر من أهالي مدينة بريدة في إنتاج المفروشات، والأواني، والأوعية المصنوعة من الخوص المستخدمة في الحياة اليومية كأواني الحفظ والنقل. وقد انتشرت أغلب منتجاتها في المنازل والمزارع والأسواق داخل المدينة وخارجها، فكانت جزءًا أصيلًا من المشهد العام لمدينة بريدة. أنجزت الحرفيات هذه المنتجات باستخدام أدوات وتقنيات بسيطة وتوارثتها البنات والنساء جيلًا بعد جيل، مما يجعل هذه الحرف ليست مجرد نشاط اقتصادي، بل تراثًا حيًا يعكس عمق الهوية الثقافية والمهارة الحرفية المتجذرة في الوجدان المحلي.

هيكلة البحث:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة وست مباحث، تتناول المقدمة: هيكلة البحث، وأهمية البحث وأهدافه ومشكلته ثم حدود البحث الزمانية والمكانية بعدها الدراسات السابقة وأخيراً منهجية البحث. المبحث الأول يأخذ القارئ بجولة تاريخية للتعريف بالنخلة كمصدر للمادة الخام لحرفة سف الخوص وكيفية وجودها بالطبيعية في مدينة بريدة من خلال أقوال المستشرقين والمؤرخين. المبحث الثاني يتطرق إلى تعريف حرفة سف الخوص التقليدية لغة واصطلاحا والتعريف الإجرائي والمواد الأولية والثانوية المستخدمة في حرفة سف الخوص التقليدية. يغطي المبحث الثالث مواقع ممارسة حرفة سف الخوص التقليدية، أما المبحث الرابع فقد جاء فيه تحديد الأدوات التي استخدمتها الحرفيات في مجال سف الخوص. والمبحث الخامس تحدث فيه الباحث عن الأساليب والطرق المستخدمة في حرفة سف الخوص التقليدية، المبحث السادس غطى بعض منتجات حرفة سف الخوص التقليدية في بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري، وأخيراً جاءت الخاتمة لتحكي ما توصل اليه الباحث من نتائج وتوصيات.

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من معالجتها لحرفة سف الخوص التقليدية في مدينة بريدة بوصفها نشاطًا إنتاجيًا ذا أبعاد اقتصادية وثقافية أسهم في تشكيل ملامح الهوية المحلية وارتبط بأنماط المعيشة اليومية للسكان. وعلى الرغم من تراجع هذه الحرفة نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية، فإنها لا تزال تمثل جزءًا من الذاكرة الثقافية والموروث الحرفي للمنطقة. وتسعى الدراسة إلى سد نقصٍ واضح في التوثيق العلمي المتعلق بالحرفة، ولا سيما ما يتصل بأساليب ومواقع ممارستها، وأدواتها، ومنتجاتها، في ظل محدودية الإشارات التاريخية لها في المصادر المحلية. كما تتعزز قيمة البحث لتزامنه مع إعلان عام 2025 عامًا للحرف اليدوية في المملكة، وهو ضمن توجهات رؤية السعودية 2030 الرامية إلى صون التراث غير المادي وتوظيفه موردًا ثقافيًا واقتصاديًا.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى توثيق حرفة سف الخوص التقليدية في مدينة بريدة بوصفها نشاطًا اقتصاديًا ومكونًا من مكونات التراث غير المادي المرتبط بالذاكرة الجماعية للمجتمع المحلي. كما يسعى إلى تحليل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية عبر دراسة عناصرها المادية المتمثلة في الأدوات والخامات والمنتجات، إضافةً إلى تحديد مواقع ممارستها. وتتمثل الأهداف التفصيلية في الآتي:

- التعريف بحرفة سف الخوص التقليدية ومفهومها.
- التعرف على المواد الخام المستخدمة في سف الخوص ومصادرها.
- توثيق الأدوات المستخدمة والأساليب المتبعة في ممارسة حرفة سف الخوص.
- تحديد أماكن ممارسة حرفة سف الخوص داخل مدينة بريدة.
- وصف أبرز منتجات حرفة سف الخوص خلال القرن الرابع عشر الهجري.

مشكلة البحث:

تعاني حرفة سف الخوص التقليدية في مدينة بريدة من محدودية التناول العلمي المنهجي، على الرغم من اندثارها بنهاية القرن الرابع عشر الهجري وما ارتبط بها من حضور صناعي وثقافي في المنطقة. إذ لم تفرد لها

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

الدراسات السابقة معالجة تحليلية تشمل مكوناتها الأساسية من مواد وأدوات وأساليب ومواقع ممارسة ومنتجات، الأمر الذي يجعل توثيقها مطلبًا علميًا لصون هذا الجانب من التراث المحلي.

أسئلة البحث:

- ما المقصود بحرفة سف الخوص التقليدية؟
- أين كانت تقع معامل سف التقليدية في مدينة بريدة؟
- ما الأدوات المستخدمة في حرفة سف الخوص؟
- ما الأساليب المتبعة في حرفة سف الخوص التقليدية في مدينة بريدة؟
- ما أبرز منتجات حرفة سف الخوص التقليدية خلال القرن الرابع عشر الهجري؟

فرضية البحث:

تفترض الدراسة أن حرفة سف الخوص التقليدية في مدينة بريدة قامت على نسق إنتاجي شبه منظم، ارتبط بمواقع ممارسة منتشرة في معظم المزارع وبعض المنازل غير محددة واستخدام أدوات بسيطة جداً، وأسهمت منتجاتها في الحركة التجارية والصناعية للمدينة، قبل أن تتراجع تدريجيًا حتى اندثارها مع بدايات القرن الخامس عشر الهجري.

حدود البحث:

يعنى هذا البحث بدراسة حرفة سف الخوص التقليدية في مدينة بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري، من منظور تاريخي تراثي يربط بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وينحصر ضمن الحدود التالية:

- **الحد الزمني:**

تغطي الدراسة الفترة (1322–1402هـ/1904–1982م) لكونها مرحلة مفصلية في تاريخ مدينة بريدة؛ إذ شهدت بداياتها انضمام المدينة إلى الدولة السعودية، ثم مرحلة الاستقرار السياسي، ثم أحداث التوحيد، تلاها أثر اكتشاف النفط وما صاحبه من ازدهار للحرف التقليدية، قبل أن تتجه هذه الحرف إلى التراجع مع التحولات الاقتصادية في أواخر القرن الرابع عشر الهجري وبدايات القرن الخامس عشر.

- **الحد المكاني:**

تقتصر الدراسة على التركيز على البقعة الجغرافية لمدينة بريدة باعتبارها المركز الصناعي والتجاري والزراعي الأبرز في منطقة القصيم، وميدانًا مهمًا لممارسة حرفة سف الخوص التقليدية، لما تتمتع به من ميزة تنافسية الا وهي وفرة أشجار النخيل المصدر الأساسي للخوص.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة شاملة للدراسات والكتب التي تناولت الحرف والصناعات التقليدية في مدينة بريدة خلال الفترة من (1322-1402هـ/1904-1982م)، تبين للباحث ندرة الأعمال التي خصت حرفة سف الخوص التقليدية بالدراسة المباشرة أو التحليل المفصل. إذ لم يعثر الباحث على حد اطلاعه إلا على بعض الكتب العامة التي تناولت حرفة سف الخوص على نحو عابر. ومن أبرز ما تم الاطلاع عليه:

- **الهويمل، حسن بن فهد، (1988م)، "هذه بلادنا بريدة"، ط2، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية.:**

يعرض الكتاب صورة عامة لتاريخ مدينة بريدة، متناولًا جوانبها السياسية والثقافية والاقتصادية ومسيرتها الحضارية ضمن إطار وصفي عام. وقد تضمن إشارات محدودة للحياة الاجتماعية وبعض الأنشطة المهنية، إلا أنه لم يخص الحرف والصناعات التقليدية بدراسة تحليلية مفصلة، كما غاب فيه التوثيق الميداني لأدوات الحرفيين وأساليبهم أو بيان أثر هذه الحرف في البنية الاقتصادية المحلية. وبذلك يفيد المصدر في رسم الخلفية التاريخية والحضارية للمدينة، دون أن يقدم معالجة تخصصية مباشرة لحرفة سف الخوص التقليدية.

- **العبودي، محمد بن ناصر، (2009م)، "مشاهدات من بريدة قبل خمس وسبعين سنة – ذكريات كتبت في عام 1425هـ"، الرياض.:**

يعتمد الكتاب على الذاكرة الشخصية للمؤلف في توثيق عدد من ملامح الحياة الاجتماعية والمهنية في مدينة بريدة، وقد أشار إلى بعض البيئات الحرفية ـ ولا سيما في شارع الصناعة والوسعة الجنوبية ـ مع ذكر عدد من الحرفيين وأدواتهم. وعلى الرغم من القيمة التوثيقية لهذه الشهادات بوصفها مصدر للبحث ومادة وصفية معاصرة للفترة، فإن الكتاب لم يتناول حرفة صناعة سف الخوص دراسةً شاملة من حيث مواقع ممارستها أو منتجاتها أو

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

تنظيمها المهني، بل ألمح المؤلف إلى الحاجة لإجراء دراسات متخصصة حول حرفيي شارع الصناع في بريدة؛ وعليه يفيد المصدر في الإطار الوصفي العام أكثر من إفادته في التحليل الحرفي التفصيلي.

- **الوشمي، أحمد بن مساعد بن عبدالله، (2009م)، "الحرف والصناعات التقليدية في المملكة العربية السعودية"، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض.:**

يعد الكتاب من المراجع العامة في تصنيف الحرف التقليدية وموادها الخام ومنتجاتها على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية، حيث قدم عرضًا وصفيًا موسعًا لعدد كبير من الحرف وأنماط ممارستها. غير أنه لم يتناول حرفة سف الخوص في مدينة بريدة تناولًا تفصيليًا، إذ خلا من بيان أسواقها المحلية، وأدواتها الخاصة، وطرائق تنفيذها، وأنماط الزخرفة المميزة لمنتجاتها؛ وعليه يفيد المصدر في الإطار المقارن العام للحرف، دون أن يقدم معالجة تخصصية للحرفة محل الدراسة.

- **مجموعة مؤلفين، (2000م)، الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية: الحرف والصناعات، تم إنجاز هذا العمل وطبعته ونشره بتوجيه ورعاية من صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، ج3، ط1، دار الدائرة للنشر والتوثيق، الرياض.:**

تمثل الموسوعة مرجعاً أساسياً مهماً في دراسة الحرف والصناعات التقليدية على مستوى المملكة، لما تضمنته من رصد عام لعدد من الحرف وأدواتها ومنتجاتها وسياقاتها الثقافية. غير أن قيمتها المرجعية العامة لا تلغي وجود قصور منهجي من جهة الدراسات المحلية الدقيقة؛ إذ لم تفرد مدينة بريدة بدراسة مستقلة، ولم تتناول حرفة سف الخوص التقليدية فيها تناولا تفصيليا خلال القرن الرابع عشر الهجري، كما لم تحدد مواقع ممارسة الحرفة داخل المدينة، ولم تستند في جميع جوانبها إلى توثيق ميداني تفصيلي مدعوم بالوثائق الشخصية والمنتجات والأدوات المحلية الخاصة بكل بيئة.

- **خلاصة:**

تظهر هذه المراجع أن حرفة سف الخوص التقليدية في مدينة بريدة لم تتناول حتى الآن بدراسة مستقلة وشاملة، وهو ما يبرز أهمية هذا البحث في سد هذه الفجوة المعرفية وتوثيق مكونات هذه الحرفة ضمن سياقها الزمني والمكاني.

منهج البحث:

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات الإنسانية التاريخية، حيث يتناول حرفة سف الخوص التقليدية في مدينة بريدة من خلال رصد ممارساتها وتحليل عناصرها المادية والوظيفية ضمن سياقها الزمني والمكاني. عليه يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، من خلال استخدام عدد من الأدوات البحثية كتتبع ما ورد في المصادر التاريخية حول حرفة سف الخوص في مدينة بريدة، وتحليل مضمونها لفهم المواد الخام، والأدوات، وأساليب الإنتاج، والمنتجات النهائية. كما يستخدم المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع عدد من الحرفيين أو من عاصرهم من الأقارب والتجار وسكان المدينة، بهدف توثيق الذاكرة الشفوية المتصلة بالحرفة. ويدعم ذلك بـالزيارات الميدانية للمتاحف، لتوثيق الأدوات والمنتجات المستخدمة في سف الخوص المرتبطة بمدينة بريدة، ما يسهم في تقديم صورة شاملة عن هذه الحرفة ضمن سياقها المحلي والتاريخي.

المبحث الأول- التمهيد

تقع مدينة بريدة في قلب منطقة القصيم، على بعد 8 كيلومترات شمال وادي الرمة، وتحديدًا على الحافة اليسرى للوادي، مما جعلها موقعًا جغرافيًا استراتيجيًا منذ نشأتها[1]. أما منطقة القصيم ككل، فتتمركز في وسط الجزيرة العربية مع ميل طفيف نحو الشمال، حيث تُعد بريدة قلبها النابض ومركزها الحضري الأكثر نشاطًا[2]. كما برز موقع بريدة المتوسط كعنصر رئيسي في تاريخ الجزيرة العربية، إذ جعلها نقطة ارتكاز للعديد من طرق الحج والتجارة. فعلى مدار القرون، مرت بها قوافل الحج التي انطلقت من البصرة والكوفة وبغداد متجهة إلى مكة

[1] الربدي، محمد بن صالح العبدالله، بريدة: دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية، ج1، ط3، المكتبة التراثية، الرياض، 1422هـ ص23.

[2] العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ط2، بدون دار ومكان، 1410هـ، المكتبة الشاملة،143هـ، ج1، ص25.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

المكرمة، حيث كان طريق زبيدة، الذي يعود تأسيسه إلى عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد وزوجته زبيدة، يعبر أراضي القصيم ويتخذ من مواردها المائية محطة أساسية للتزود بالمياه كما في بلدة الأسياح "النباج" قديماً3. أما في المجال التجاري، فقد وقعت بريدة على طريق استراتيجي ربط بين جرهاء4، التي يعتبر العقير أحد مونيها الهامة5 على الخليج العربي والبتراء في الشام. كان هذا الطريق شريانًا رئيسيًا لنقل البضائع القادمة من الهند عبر اليمامة ووادي الرمة، ثم بلدة بريدة مارًا ببلدات أخرى مثل الرس وحائل وتيماء، حتى يصل إلى سواحل البحر الأحمر ومصر6. كما ارتبطت بريدة بشبكة من الطرق التجارية التي استخدمها العقيلات، أبرزها طريق الزبير التجاري وطريق دمشق وطريق الأردن وفلسطين الذي يمر عبر سيناء وصولًا إلى مصر، ما ساهم في تعزيز مكانتها كمركز اقتصادي وحضاري في الجزيرة العربية7. ارتبطت أيضاً مدينة بريدة ارتباطًا وثيقًا بمناطق نجد الرئيسية من خلال شبكة من الطرق الحيوية التي كانت تسلكها القوافل التجارية قبل عصر السيارات، حيث تم اختيار المسارات الأقصر والأيسر عبورًا. هذا الارتباط جعل من بريدة مركزًا للمواصلات الداخلية في منطقة نجد، مما عزز دورها التجاري والاستراتيجي كحلقة وصل بين المناطق. ومن أهم هذه الطرق التاريخية: طريق القصيم-حائل، وطريق القصيم-الرياض الذي يمر عبر السر والوشم، وأخيرًا طريق الرياض عبر سدير، وهي مسارات لا تزال بعض الطرق الحديثة تتبعها8.

وعند تحديد الموقع بدقة وفق خطوط الطول والعرض، يقع مركز المدينة، ممثلًا بـ "الجامع الكبير" (جامع الملك فهد)، عند دائرة عرض 26.325 شمالًا وخط طول 43.971 شرقًا، وفق خرائط قوقل الحديثة، مما يؤكد على دقة موقعها الجغرافي كحلقة وصل حضارية وتجارية على مر التاريخ9. وبناءً على هذا الموقع فما هي صفات هذا الموقع الجيولوجية التي جذبت له كثير من الناس خلال القرن الثالث عشر الهجري؟

خلال القرن الثالث عشر الهجري، ظهرت بريدة كبلدة ذات موقع جغرافي فريد، ممتدة على جبال رملية تنساب من الشمال إلى الجنوب10، مشكّلة بذلك نسيجاً طبيعياً غنيّاً يعكس تنوعها البيئي. يغطي سطحها وما يحيط بها تكوينات جيولوجية متنوعة، مثل الغنايس الغرانيتي، وتكوين الساق، وتبوك، وخف، وسدير، والتي تحتوي على موارد طبيعية أساسية، منها الصخور، والرواسب، والمعادن، والأملاح. وفرت هذه التكوينات موارد حيوية دعمت الحياة اليومية لسكان بريدة، سواء في البناء أو الصناعة أو الزراعة11، حيث ساهمت هذه الموارد في تعزيز الاقتصاد المحلي واستدامته. سطح مدينة بريدة يتكون من كثبان رملية مرتفعة تُعرف بـ "الجردة"12، ويفصل بينها منخفضات يُطلق عليها "الخبوب"13، مما يُضفي تنوعاً طبيعياً على تضاريس المنطقة. في الشمال تقع منطقة "الصفراء"، أو ما يُعرف بـ "صفراء بريدة"، وهي ذات قشرة صخرية كانت مصدراً أساسياً للصخور

---

[3] الوشمي، صالح بن سليمان & الهويمل، حسن بن فهد، لمحات عن منطقة القصيم، بدون دار ومكان، 1396هـ، ص4.

[4] لوريمر، قوردن، دليل الخليج: القسم الجغرافي، ج5، طبعة جديدة معدلة ومنقحة أعدها قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، بدون تاريخ نشر، ص1821-1822.

[5] جرهاء: هي موقع لبقعة على سواحل الخليج العربي في الأحساء يضم ميناء العقير الحالي.

[6] حسونة، محمد أحمد، أثر العوامل الجغرافية في الفتوح الإسلامية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1960م، ص16-17.

[7] الربدي، محمد بن صالح العبدالله، بريدة: دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية، ج1، ط3، المكتبة التراثية، الرياض، 1422هـ، ج1، ص27.

[8] الربدي، بربدة دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية، المصدر السابق، ج1، ص29-31.

[9] قام الباحث بالدخول على خرائط قوقل وحدد موقع جامع المك فهد "الجامع الكبير" سابقاً ونقل خط العرض والطول كما هي.

[10] الهويمل، حسن بن فهد، هذه بلادنا 2: بريدة، ط2، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1408هـ، ص37-38.

[11] الربدي، المصدر السابق، بربدة دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية، ج1، ص43-42.

[12] الجردة: اسم يطلق عل الأرض الرملية الشبه مستوية، كما يطلق على سوق بريدة الشهير ببيع الحيوانات والمنتجات اسم الجردة وما زال هذا الا سم يستخدم حتى وقت كتابة هذه الدراسة.

[13] الخبوب: جمع خب ويطلق على نوع الأرض المنخفضة بين كثيبين رمليين ممتدان بشكل طولي ويحيط بريدة عدد من الخبوب يطلق عليها أسم مضاف لها للتعريف بهذا الخب نسبة إلى أهله أو أميره مثل: خب الحلوة خب القصيعة وخب روضان وغيرها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

المستخدمة في البناء المحلي. هذه المنطقة تخترقها مجاري مائية مثل شعيب الفاجرة وشعيب الودي، اللذان طالما زوادا مدينة بريدة برواسب طينية خصبة، وأسهما أيضاً في تعزيز المياه الجوفية[14].

كانت الموارد المائية في بريدة عنصراً أساسياً في استقرار الزراعة وازدهار الحياة الحضرية، حيث لم تقتصر أهميتها على التنوع الجيولوجي والمعادن السطحية، بل تميزت بريدة بوجود خزانات مائية جوفية سطحية وعميقة. هذه الموارد وفرت مياهًا صالحة للشرب وقريبة من السطح، واعتمد عليها السكان بشكل كبير في استخداماتهم اليومية في المنازل وفي أنشطتهم الاقتصادية، لا سيما الزراعة. استمدت هذه الخزانات مياهها من وادي الرمة وشعيب الفاجرة وشعيب الودي، حيث تتسرب المياه عبر الرمال لتصل إلى الخزانات الضحلة، ما جعلها مصدراً أساسياً للآبار والقلبان التي غذت حياة سكان المدينة ومزارعها[15]. عليه فقد قام أهالي بريدة من مزارعين في مزارعهم وسكان في بيوتهم منذ قديم العصور خصوصاً في عصر الأمير الشجاع حجيلان بن حمد بحفر كثير من الآبار لتلبية الطلب المتزايد على المياه[16].

من جانب أخر يركز التمهيد على مورد نباتي محلي هو النخلة. فهذا التركيز ليس لجذب الانتباه لهذه الحرفة والمادة الخام فحسب، بل هو لإعطاء معلومة مهمة عن المادة وأساليب استخدامها؛ من خوص وليف وجريد وكرب وجذوع تستخلص بتوقيت موسمي محسوب من شجرة مباركة ظلت عبر قرون تمنح ثمرا وغذاء، ومسكنا، وأداة، وزينة. وبقدر ما مثلت المواد الأخرى للحرف دعامة لاقتصاد بريدة وأسواقها، كانت النخلة— بمكوناتها كافة: التمر، النوى، الجمار، الجذوع، الجريد، الخوص، الليف—عمادا لحرف وصناعات منزلية راسخة[17]. وبالتأكيد أسهمت هذه المنتجات في بناء اقتصاد الكفاية وفي ترسيخ علاقة مدينة بريدة بواحتها وحدودها الزراعية، ولا يخفى على المطلع على المصادر التي كتبت عن بريدة والزائر لها في الوقت الحالي أن بريدة التي ظلت مصدرًا رئيسيا لإنتاج التمور في جزيرة العرب محاطة ببساتين نخلية كثيفة ومتنوعة، كونت مخزونا للخامات ومورداً للغذاء الدائم المتجدد[18].

لقد كان وجود النخيل وتنوعه وكثرته أمرًا مألوفًا لسكان بريدة وسكان الضواحي المجاورة نظراً لمنتجات النخلة الضرورية لحياة أهالي بريدة من تمر وخوص وليف وجريد وكرب وعذوق، كما لاحظه ووثقه بعض المستشرقين الذين زاروا المدينة في مطلع القرن الرابع عشر الهجري. ومن ذلك ما ذكره المستشرق باركي رونكيير عند زيارته لبريدة عام 1330هـ، حيث أشار إلى كثرة بساتين النخيل التي تحيط بالمدينة من جميع الجهات، واهتمام الأهالي بها، وما يتطلبه استخراج الماء من جهد كبير عبر السواني التي كانت تئن من كثرة الاستخدام[19]. كما وصف هاري سانت جون فيلبي في عام 1336هـ ضخامة أعداد النخيل وأعمارها، وقدر أن أعمار بعضها تتجاوز عشرين عامًا التي كانت موجودة ضمن مزارع الصباخ[20]. ويرى الباحث أن هذا التقدير غير دقيق لإن أعمار النخيل في ضاحية الصباخ التي تقع غرب بريدة قد يتجاوز عمرها المائة عام والدليل أن سعدون بن عرير عندما غزا بريدة عسكر في النهير شمال نخيل الصباخ المعروف بكثافته وطوله عام (1196هـ) وهذا عندما كان حجيلان بن حمد أمير على بريدة.

---

[14] الربدي، بربدة دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية، المصدر السابق، ج1، ص48-51.

[15] الربدي، بربدة دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية، المصدر السابق، ج1، ص95-97.

[16] السكاكر، محمد بن علي، إمارة حجيلان بن حمد في بريدة (1194-1234هـ)، السجل العلمي للقاء الجمعية التاريخية السعودية الحادي عشر، القصيم/بريدة، 1429هـ ص326.

[17] العيسى، عباس محمد زيد، موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية الجزء الثاني (صناعة الخوصيات)، ط2، مطابع المدينة، الرياض، 1425هـ، ص13.؛ المنصور، أحمد بن حسن، بريدة داخل الأسوار وخارجها، ط2، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، 1422هـ، ص148-149.

[18] الهويمل، حسن بن فهد، هذه بلادنا 2: بريدة، ط2، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1408هـ، ص136-138.

[19] رونكيير، باركلي، عبر الأراضي الوهابية على ظهر جمل، ترجمة: منصور محمد الخريجي، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1424هـ، ص147.

[20] فيلبي، هاري سانت جون، جزيرة العرب الوهابين، ط1، ترجمة: يوسف مختر الأمين، مراجعة وتقديم: غيثان علي جريس، العبيكان، الرياض، 1428هـ، ص300.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

من هنا صار الخوص وهو أيسر تلك المكونات استخراجًا وأوسعها قابليةً للتشكيل ركيزةً للصناعات التقليدية[21]، ورافدًا يوميا لأدوات البيت والمزرعة والدكان: من الحصر والسفر والمناسف، إلى الأوعية، والسلال، والمكانس، والنعال. وتكفي جولة موجزة في أسواق بريدة كسوق الجردة وقبة رشيد، واحيائها القديمة كالعجيبة وربيشة، وضوحيها خصوصاً في البوطه، والصباخ، والتغيره التي ما زالت نخيلها باساقات حتى وقت كتابة الرسالة، لكي يتضح مدى أنتشار أشجار النخيل المعمرة في مدينة بريدة، وأنظر إلى ملحق رقم (1) صورة (1) التي تظهر نخلة في فناء منزل عبدالله بن إبراهيم العيدان، بوصفها مثالًا دالًا على وجود النخيل داخل أفنية بيوت مدينة بريدة. وقد ورث عبدالله هذا المنزل عن والده، وكان قائمًا ومأهولًا بالسكن خلال الفترة من عام 1345هـ حتى عام 1397هـ، مما يدل على أن بناءه يعود إلى فترة أسبق من ذلك، وقد سكنه والده ومن قبله جده. وتعد أسرة العيدان من الأسر المعروفة بالنشاط التجاري في سوق الجردة وسوق المجلس منذ القرن الثالث عشر الهجري. وقد التقط الباحث هذه الصورة أثناء زيارة توثيقية ميدانية للمنزل التراثي، الذي يضم عددًا من الأدوات والأواني المرتبطة بالحرف والصناعات التقليدية في مدينة بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري. من خلال العرض السابق والصورة يتضح للقاريء ولو بشكل مبدئي أن مدينة بريدة كانت ولا زالت تحوي الكثير من أشجار النخيل التي وثقت منذ نهايات القرن الثالث عشر الهجري مروراً بالقرن الرابع عشر، من قبل المستشرقين امثال ويليم بالجريف[22] وباركي رونكيير[23] وجون فيلبي[24]، كما يتضح للمطلع أو الزائر لركن منتجات الخوص في متحف مدينة بريدة، كيف تلاقت البساطة التقنية مع الذائقة الشعبية لتنتج جماليات الخوصيات في أبهى صورها[25]. أنظر إلى ملحق رقم (1) صورة (2) وهو عبارة عن حضار مصنوع من عسبان النخيل وكذلك تظهر الصورة عدد كبير من المنتجات الخوصية التي شكلتها أنامل نساء بريدة خلال القرن الرابع عشر وبدايات القرن الخامس عشر الهجري[26].

المبحث الثاني- تعريف حرفة سف الخوص وخاماتها

السف لغة: السفيف: حزام الرحل. مسفيفة من خوص: نسيجة من خوص. وقد سففت الخوص أسفه بالضم سفا وأسففته أيضا، أي نسجته[27].

حرفة سف الخوص اصطلاحاً:

هي عملية مزاولة نسج خوص النخيل بشكل معين لإنتاج بعض الأدوات والأثاث بطريقة تقليدية واستخدام أدوات ومواد بسيطة[28].

التعريف الإجرائي لحرفة سف الخوص التقليدية:

تعرف حرفة سف الخوص إجرائياً بأنها عملية يدوية تقليدية تمارس وفق أساليب متوارثة عبر الأجيال، يقوم فيها الحرفيون باستخدام خوص النخيل بعد استخراجه من جريد النخيل في أوقات محددة، حيث يقطع إلى أجزاء طولية صغيرة وتربط هذه الأجزاء ببعضها البعض بأساليب فنية دقيقة لتشكيل جدائل وبعده تربط هذه الجدائل بطرق معينة لصنع منتجات وأدوات جاهزة للاستخدام أو جزء منها. ينفذ هذا العمل باستخدام أدوات يدوية بسيطة وفعالة، تسهم في تلبية احتياجات المجتمع المحلي لمدينة بريدة والبلدان المحيطة، مما يعكس عمق التراث

---

[21] العبودي، محمد بن ناصر، معجم أسر بريدة، ط1، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، المكتبة الشاملة، 1431هـ، ج1، ص110.

[22] بلجريف، وليم جيفور، وسط الجزيرة العربية وشرقها 1862-1863م، ترجمة: صبري محمد حسن، المجلس الأعلى الثقافي، القاهرة، 2001م، ج1، ص317-346.

[23] رونكيير، باركلي، عبر الأراضي الوهابية على ظهر جمل، المصدر السابق، ص147.

[24] فيلبي، هاري سانت جون، المصدر السابق، ص300.

[25] الهذال، أحمد صالح، لقاء شخصي، تراث أهل بريدة في المتحف العام وأهمية المحافظة عليه، الموقع: متحف بريدة العام، الثلاثاء 13 محرم 1447هـ، الساعة 10:00ص، المدة: ساعتين.

[26] ركن الخوص في متحف بريدة يحوي الكثير من منتجات الخوص التي تم سفها من قبل أهالي بريدة حسب إفادة مشرف المتحف الأستاذ/ أحمد صالح الهذال عند زيارة الباحث للمتحف يوم الثلاثاء 13 محرم 1447هـ، الساعة 10:00ص.

[27] الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجواهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ، المكتبة الشاملة، 1431هـ، ج4، ص1374.

[28] العمري، عبدالعزيز بن إبراهيم، الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صل الله عليه وسلم، ط3، دار اشبيليا، الرياض، 1420هـ، ص289-290.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

الحضاري والتقني لهذه المنطقة. وقد انتقلت هذه التقنيات من الأسلاف إلى الأبناء، حيث مارسها الكثير من أهالي بريدة، ولا سيما النساء، بفخر ضمن إطار الأنشطة التجارية، خلال الفترة الممتدة من عام 1322هـ وحتى 1402هـ، مما جعل حرفة سف الخوص ركيزة أساسية في اقتصاد أسواق المدينة وشهادة حية على التجربة التاريخية العريقة والروح الثقافية التي تميزها.

المواد الأولية وخامات حرفة سف الخوص ومصادرها:

تعد حرفة سف الخوص من الحرف التقليدية التي تعتمد على خامات بيئية متوفرة في محيط الممارسين لها من أهالي بريدة وضواحيها، مما يجعل الإلمام بالمواد الأولية ومصادرها خطوة أساسية لفهم طبيعة هذه الحرفة وتطورها. وتعد النخلة الأساس الجوهري لهذه المواد، إذ اشتهرت مدينة بريدة منذ القدم بكثرة النخيل، لاسيما في بيوتها ومزارعها التي كانت داخل الأسوار وأيضاً المزارع المحيطة به، إضافة إلى ما تحويه ضواحيها من بساتين واسعة تعج بمختلف أنواع النخيل[29].

وبناءً على ما تقدم، وتوفر النخلة التي هي مصدر المواد الخام والمواد الأولية المستخدمة في حرفة السفيف يمكن تقسيم هذه المواد إلى قسمين: مواد وخامات أساسية يعتمد عليها الحرفي بشكل رئيس في صناعة المنتجات الخوصية، ومواد ثانوية تستخدم لدعم ممارسة الحرفة، سواء لتحسين جودة المنتج أو لإضفاء لمسات جمالية أو وظيفية عليه. ويهدف هذا القسم إلى بيان وظائف هذه المواد، وتحديد مصادرها، وشرح طريقة استخدامها بإيجاز، بما يعكس التفاعل المتكامل بين البيئة المحلية والخبرة الحرفية المتوارثة عبر الأجيال.

- **خامات أساسية:**

يعد الخوص والليف والجريد والعذوق من الخامات الأساسية التي اعتمدت عليها حرفة السفيف في مدينة بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري، وجميع هذه الخامات تستخرج من النخلة، التي أشرنا سابقاً إلى انتشار زراعتها بكثرة في ضواحي وخبوب مدينة بريدة من الشرق والغرب والجنوب. وبناءً على ذلك، سيتم الحديث عن كل خامة من هذه الخامات على حدة، على النحو الآتي:

خوص النخيل:

يعد الخوص من الأوراق المتفرعة عن سعف النخيل، وهي أوراق ريشية الشكل، خشنة الملمس، ذات أطراف حادة. ويطلق على السعف أيضًا اسم "جريد النخيل"، أما فروعه الدقيقة فتعرف بـ"الخوص". ويبلغ طول سعف النخلة، الذي يستخرج منه الخوص، عدة أمتار، ويستخدم كل من الخوص والجريد في العديد من الصناعات التقليدية[30]. تستخرج شرائح الخوص من السعف من خلال عملية تعرف بـ"القشي"، وهي حرفة مستقلة كانت تمارس من قبل حرفيين متخصصين، يعملون على فصل الخوص عن السعف لاستخدامه في حرفة السفيف، وصناعة الأقفاص، وفي بعض أعمال البناء التقليدي مثل تسقيف المنازل[31]. والخوص يكون على ثلاثة أنواع:

- **خوص القلب:** هو الجزء الداخلي من سعف النخيل، ويتميز بليونته ولونه الفاتح، مما يجعله أكثر ملاءمة للأعمال الخوصية الدقيقة. وقد استخدم في مدينة بريدة في صناعة المنتجات المنزلية المرتبطة باحتياجات المعيشة اليومية، مثل أدوات التقديم والحفظ، نظرًا لمرونته وسهولة تشكيله وجودة مظهره النهائي.
- **خوص الخوافي:** هو الجزء الأعرض قليلاً والأكثر صلابة من سعف النخيل، ويغلب عليه اللون الأخضر، ويتميز بقوة تحمله مقارنة بخوص القلب. لذلك استخدم في مدينة بريدة بوصفه عنصرًا داعمًا في أعمال السف، وفي صناعة المنتجات الخوصية التي تتطلب قدرًا أكبر من المتانة والصلابة، كما يدخل في بعض التطبيقات المرتبطة بالحرف اليدوية الأخرى التي تحتاج إلى تدعيم بنيوي.
- **خوص القنو:** هو نوع من خوص النخيل يتميز بعرضه النسبي وهشاشته، ولونه الأخضر الفاتح، كما أنه سريع الانكسار مقارنة بغيره من أنواع الخوص. ويستخدم في مدينة بريدة في المنتجات التي تتطلب تغطية

---

[29] العبودي، محمد ناصر، مشاهدات من بريدة قبل خمس وسبعين عام سنة ذكريات كتبت في عام 1425هـ، ردمك، الرياض 1430هـ، ص31-32.؛ الهويمل، الدكتور حسن، هذه بلادنا، المصدر السابق، ص131.

[30] مجموعة مؤلفين، الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية: الحرف والصناعات، تم إنجاز هذا العمل وطبعته ونشره بتوجيه ورعاية من صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، ط1، دار الدائرة للنشر والتوثيق، الرياض، 1420هـ، ج3، ص134.

[31] الهبدان، عثمان بن علي، لقاء شخصي، الموقع: منزله في حي النخيل في مدينة بريدة، بتاريخ: 16 ذو الحجة 1446هـ، الساعة: 10:00ص، المدة: ساعتين وعشر دقائق..

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

مساحات واسعة من السطح الخوصي، حيث تقدم فيه ميزة الاتساع على حساب المتانة والجمالية، فيناسب الأعمال التي لا تحتاج إلى قدر عالٍ من التحمل.[32]

ليف النخيل:

هو نسيج نباتي طبيعي رقيق ذو لون بني، ينمو على جذع النخلة، وتحديدًا بين قواعد السعف (الكرب) وجذع النخلة. ويعد من المواد الخام المهمة في حرفة سف الخوص، نظرًا لما يتمتع به من متانة وليونة في آنٍ واحد. يستخدم الليف في صناعة حبال الليف التي تدخل في العديد من مراحل إنتاج المشغولات الخوصية، وخاصة في تقوية الأجزاء أو ربطها ببعضها. وتتميز هذه الحبال بقدرتها على التحمل والمرونة، مما يجعلها مفضلة في المنتجات التي تتطلب استخدام مستمرًا أو حملاً للوزن الثقيل. وكانت بعض الحرفيات في مدينة بريدة يجمعن ليف النخل من مزارع النخيل المنتشرة في أرجاء المدينة وضواحيها، سواء من مزارع الأسر أو من الأسواق المحلية التي توفر هذه المادة، لاسيما بعد مواسم تنظيف النخيل أو تقليم السعف، حيث يتوفر الليف بكميات كبيرة ويعد للاستخدام بعد تنظيفه ونقعه بالماء وتجفيفه في كثير من الأمور الحياتية في مدينة بريدة[33].

جريد النخل:

يعد جريد النخل من المواد الأولية الأساسية في حرفة سف الخوص، ويقصد به الساق الرئيسي الذي تتفرع منه أوراق النخلة، المعروفة باسم "الخوص" أو "الريش". ويتسم الجريد بطوله الذي قد يصل إلى عدة أمتار، وبصلابته ومرونته النسبية، مما يجعله مناسبًا لأغراض الهيكلة والدعم في عدد من الصناعات التقليدية. تستخدم الحرفيات في مدينة بريدة جريد النخل بشكل رئيسي في تدعيم قواعد المنتجات الخوصية مثل المكانس والمكاييل والمراوح، حيث يشكل هيكلًا ثابتًا يلف حوله الخوص المرن[34]. وقد كانت الأسر تعتمد على النخيل المزروع في مزارعها الخاصة داخل بريدة أو في ضواحيها، كما كن يحصلن عليه من أسواق التمور أو من "الحوائط" أي المزارع أثناء موسم التنظيف والتهذيب السنوي للأشجار[35]. أنظر إلى ملحق رقم (1) صورة (3) التي تظهر بعض منتجات النخلة كالجذع والعسيب والكرب التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف بريدة.

عذوق النخيل:

تعد عذوق النخيل من المواد الخام الأساسية في حرفة سف الخوص، وتعرف في بريدة باسم "العراجد" أو "القنيان". وهي الجزء الذي يخرج من النخلة ويتدلى منه العرجون الحامل للشماريخ الزهرية. وتمتاز هذه العذوق بصلابتها وخفة وزنها، وتستخدم غالبًا كمادة أولية في حرفة فتل الحبال بعد نقعها وتليينها ودقها، حيث تفتل مع قماش داخلها وتستخدم في ربط أجزاء المصنوعات الخوصية. وكان الحرفيون والحرفيات يحصلون عليها من مزارع النخيل أو الأسواق، خاصة بعد انتهاء موسم جني التمور، حين تجمع العذوق وتوضع في القرو "البركة" لنقعها وتليينها لتكون بعدها جاهزة للصناعات اليدوية.[36] أنظر إلى ملحق رقم (1) صورة (1) لصورة نخلة من منزل عبدالله بن إبراهيم العيدان منذ بدايات القرن الرابع عشر الهجري التقطها الباحث أثناء زيارته التوثيقية للمنزل وتحوي الصورة لنخلة وما تحويه من جريد وكرب وليف وعذوق وجذع، للدلالة على ان هذه المواد متاحة ليس فقط في المزارع، بل في معظم بيوت مدينة بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري.

---

[32] الحمودي، سليمان إبراهيم، لقاء شخصي، الموقع: منزله في حي البساتين في بريدة، تاريخ: 1 محرم 1447هـ، الساعة: 10:00ص، لمدة: ساعتين.؛ العبودي، معجم أسر بريدة، المصدر السابق، ط1، ج18، ص416.؛ السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة مع قناة ابداع القصيم على اليوتيوب، بتاريخ ٧ جماد الاخر ١٤٤٣هـ، تم الاطلاع عليها بتاريخ: 21 ذو الحجة 1446هـ، اليوتيوب على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=zJKBJ252jWU.؛ مجموعة مؤلفين، الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية: الحرف والصناعات، المصدر السابق، ج3، ص134.

[33] الحمودي، سليمان إبراهيم، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ العبودي، معجم أسر بريدة، المصدر السابق، ط1، ج18، ص416.؛ مجموعة مؤلفين، الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية: الحرف والصناعات، المصدر السابق، ج3، ص136.

[34] العبودي، معجم أسر بريدة، المصدر السابق، ط1، ج4، ص564.؛ مجموعة مؤلفين، الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية: الحرف والصناعات، المصدر السابق، ج3، ص168.

[35] السعوي، صالح محمد، لقاء شخصي، الموقع: منزله في حي المريدسية في مدينة بريدة، 21 ذو الحجة 1446هـ، الساعة:4:30م، المدة: ساعتين.

[36] الحمودي، سليمان إبراهيم، لقاء شخصي، مصدر سابق.؛ العبودي، معجم أسر بريدة، المصدر السابق، ط1، ج18، ص268.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

- **مواد ثانوية:**

قماش:

منسوج مرن يصنع عادة عن طريق نسج الألياف بعضها مع البعض، وقد تكون الألياف طبيعية، مثل الصوف أو القطن، أو قد تكون مصنعة مثل النايلون أو البوليستر وغالب الأقمشة التي في بريدة تكون مستوردة من العراق والشام والهند ومصر والبعض منها حياكة محلية من الصوف أو الليف[37]. وتكون الأقمشة المستخدمة في السفيف من القماش البالي الغير صالح للاستعمال مثل أقمشة "الغدف" و "القمصان البوال" و "الشمغ"[38].

السيور الجلدية:

هي الحبال الجلدية التي تصنع من خلال قص شرائح طويلة من جلود رقاب الإبل المعروفة بصلابتها ومتانتها كم مر بنا في منتجات الدباغة والخرازة مثل القدود والسروح والشراك، ثم تفتل هذه الشرائح بإحكام، وأحيانًا تجدل مع مواد أخرى كالأقمشة والليف والصوف لزيادة قوتها ومتانتها مع بقاء مرونتها. ويعد هذا السير من العناصر الأساسية في معظم الصناعات التقليدية، حيث يستخدم لربط الأجزاء النهائية للمنتج، أو لتثبيت القواعد والحواف. كما يمتد استخدامه إلى حرف أخرى مثل النجارة والحدادة التقليدية. ويمكن الحصول عليها من المدابغ ودكاكين الخرازين المنتشرة في مدينة بريدة [39].

خيوط النايلون:

هي خيوط صناعية تصنع من مواد بلاستيكية مرنة، غالبًا من النايلون أو مشتقاته، وتتميز بمتانتها ومقاومتها للرطوبة والشد. استخدمت هذه الخيوط البلاستيكية في حرفة سف الخوص كمواد تزيينيه تضاف إلى المنتجات المصنوعة من الخوص الطبيعي في أواخر القرن الرابع عشر الهجري بعدما كثرة المنتجات المستوردة المغلفة بهذه الخيوط. وكانت تستخدم في تزيين منتجات مثل السفر والسجاد والمراوح. ويتم إدخال خيوط النايلون خلال عملية السف لتشكيل نقوش هندسية وزخارف لونية تضفي على المنتج طابعًا جماليًا حديثًا. مما يجذب المستهلكين ويزيد من القيمة السوقية للمنتج. وتعرف محليًا أحيانًا باسم "الستيكات"، خاصة حين تكون أكثر لمعانًا وذات ألوان زاهية مثل الأحمر أو الأخضر أو الأصفر[40].

الماء:

رغم أهمية الماء في حرفة سف الخوص، إلا أن الحرفية لا تحتاجه بكميات كبيرة، بل يستخدم بكميات محدودة تقتصر على تليين وترطيب الخوص قبل بدء عملية السف. فبدون هذا الترطيب، يصبح الخوص هشًا ومعرضًا للتكسر أثناء التشكيل، مما يؤثر سلبًا على جودة المنتج ويقلل من عمره الافتراضي عند الاستخدام[41]. أنظر إلى ملحق رقم (1) صورة (4) لامرأة تسف الخوص في الوقت الحالي، كدليل على المواد الخام، وبجانبها المنتجات والأدوات التي تستخدمها في عملية السف والتي تتمثل في الخوص والماء في وعاء مصنوع من البلاستك وكذلك القماش حيث يتم توثيقها من قبل أحد الأشخاص المهتمين بتوثيق أسواق وحرف وصناعات مدينة بريدة والمقطع متاح في اليوتيوب[42].

أصباغ:

لعبت الأصباغ الطبيعية دورًا مهمًا في تزيين منتجات حرفة سف الخوص، حيث كانت تستخدم لإضفاء ألوان جذابة ودلالات جمالية على السلال والمراوح والسفر وغيرها من المصنوعات الخوصية. ومن أشهر المواد التي استخرجت منها هذه الألوان:

الزعفران: يستخدم لاستخلاص اللون الأصفر.

---

[37] آل عبد المحسن، إبراهيم بن عبيد، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان، ج7، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، المكتبة الشاملة، 1428هـ، ج2، ص73.

[38] السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.؛ الحمودي، لولوة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، تم اللقاء مع الشيخ عثمان في شخصي في مسجد الأنصار في حي النخيل في بريدة، بتاريخ: 23 ذو الحجة 1446هـ، الساعة: 1:30م، لمدة ساعة ونصف.

[39] الوهيبي، عبداللطيف بن صالح بن محمد، لقاء شخصي، الموقع: متحف العقيلات في مدينة بريدة، 11 شوال 1446هـ، الساعة: 10:30ص، المدة: ساعة.؛ آل عبد المحسن، إبراهيم بن عبيد، المصدر السابق، ج6، ص19.

[40] السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.

[41] السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.

[42] السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

قشور الرمان: يستخرج منها اللون الأحمر الداكن.
القرمز: يستخدم لإنتاج ألوان تتراوح بين الأحمر والبرتقالي.
العصفر: يعطي لونًا أصفر برتقاليًا مميزًا.
النيل: يستخرج منه اللون الأزرق الغامق.
الصمغ العربي: يستخرج من بعض الأشجار ويستخدم مع الألوان الطبيعية ليعطيها ثبات[43].
ويتم استعمال بعض الألوان ذات التركيبات الكيمائية مثل صدأ الحديد المستخرج منه مشتقات الألوان الحمراء والبني، وكذلك استعمال أكسيد النحاس الذي يستخرج من الألوان الخضراء، وأما أكسيد الفضة فيستخرج منه اللون الأبيض، وهذه الألوان من الأساسيات المعروفة عند الحرفيين في مجالات أخرى للصباغة. بعض هذه الأصباغ وغيرها كانت طبيعية المصدر، ومتوفرة إما في البيئة المحلية لمدينة بريدة عند دكاكين ومحلات العطارة في قبة رشيد والوسعة الجنوبية والشمالية والجردة، وقد قدر فيلبي عدد سكان بريدة بعشرين الف نسمة وعدد الدكاكين بثمان مائة دكان إبان زيارته بريدة عام 1336هـ[44].
بعض المواد الخام كان يجلب إلى مدينة بريدة من أسواق مناطق أخرى داخل المملكة أو خارجها. ولتثبيت الألوان الطبيعية على الخوص ومنع زوالها مع الوقت أو الغسل، كانت الحرفيات يستخدمن الصمغ العربي، حيث يضاف إلى الأصباغ خلال عملية الصباغة ليمنح اللون ثباتًا يدوم لفترات أطول. أما الأصباغ الصناعية، فقد كانت تستخدم في نطاق ضيق خلال القرن الرابع عشر الهجري، إما بسبب ندرتها في الأسواق أو ارتفاع أسعارها، حيث كان يجلب البعض منها عن طريق رجال رحيل والعقيلات من الهند عبر سواحل الخليج العربي أو من مصر عبر بلدان شمال الجزيرة[45]. وهنا يتبادر إلى ذهن الباحث تساؤل الا وهو:
كيف يعكس اعتماد حرفة سف الخوص في بريدة على النخلة ومشتقاتها علاقة الإنسان بالبيئة، وما دلالة هذا الاعتماد في سياق الاستدامة البيئية والاجتماعية خلال القرن الرابع عشر الهجري؟
اعتماد حرفة سف الخوص في بريدة على مكونات النخلة المختلفة لم يكن مجرد اختيار مادي تفرضه البيئة، بل كان تعبيرًا عن فهم عميق لدورة الحياة البيئية وقدرة الإنسان على التكيف معها دون الإضرار بها. فـ"الخوص" الذي يستخرج من سعف النخيل بعد قشيه، و"الليف" الذي يجمع من بين الكرب، و"الجريد" الذي يستخدم للدعائم، و"العذوق" التي تفتل وتحول إلى حبال. هذه العناصر لم تكن نفايات، بل موارد ذات قيمة وظيفية وجمالية. هذا التوظيف الذكي لخامات النخلة أتاح لبعض أفراد الأسر، ولا سيما النساء، مزاولة حرفة يومية منزلية منذ نعومة أظفارهن، لتوفر دخلًا إضافيًا للأسرة دون الحاجة إلى مغادرة البيئة القروية أو المنزلية، مما يعزز من أدوار النساء الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع زراعي محافظ. كما أن إعادة استخدام الخامات، وتنوعها بين صلبة ومرنة، ساهم في استدامة هذه الصناعة لعقود دون الحاجة لاستيراد مواد خارجية أو الإضرار بالنظام البيئي. إن نموذج سف الخوص في بريدة يعد مثالًا مبكرًا على الاقتصاد البيئي الدائري، حيث يزرع ويرعى أهالي بريدة النخيل فترة طويلة وقد تصاحبهم في منازلهم ومزارعهم طيلة عمرهم لكي يستفيدوا من جميع أجزائها في الغذاء وإنتاج صناعات منزلية تقليدية، تلبي احتياجاتهم واحتياجات باقي افراد المجتمع من حولهم، وتعكس وعيًا فطريًا بالاستدامة والتدوير والتوازن بين الاستهلاك والتجدد.

المبحث الثالث- مواقع ممارسة حرفة سف الخوص

قبل الخوض في تحديد مواقع ممارسة حرفة سف الخوص في مدينة بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري، يجدر التنبيه إلى أن هذه الحرفة كانت تمارس غالبًا داخل معظم البيوت والمزارع في مدينة بريدة، ولا سيما من

[43] الرشيدي، منى، مدربة معتمدة من وزارة الثقافة، مستل من بحث غير منشور بعنوان: الحرف اليدوية في مدينة بريدة. "حرفة السفيف نموذجًا"، المؤلفة: سهى الراشد، بريدة، 1445 هـ، ص4-7.؛ العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، لقاء شخصي عن أسواق بريدة والحرف والصناعات والأدوات والمنتجات، الموقع: منزله في غاف الجواء شمال مدينة بريدة، 17 شعبان 1447هـ، الساعة: 4:00م-5:30م، المدة: ساعة ونصف.
[44] فيلبي، هاري سانت جون، المصدر السابق، ص311-318.
[45] العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، حلقة دراسية ضمن حلقات برنامج الدكتوراه تم خلالها مناقشة حرفة سف الخوص، تاريخ: 15 شوال 1445هـ، الساعة: 4:00م، الزمن: ساعتين.؛ العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ العبودي، معجم أسر بريدة، المصدر السابق، ط1، ج6، ص467.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

قبل النساء، الأمر الذي جعل من الصعب على الباحث حصر جميع المواقع الجغرافية بشكل دقيق لممارسيها. ويعزى ذلك إلى الطابع الديني التربوي المنزلي والاقتصادي للنساء اللاتي زاولن الحرفة خلال القرن الرابع عشر الهجري، حيث شكل السياق الجغرافي والاجتماعي للمنازل والمزارع بمدينة بريدة والبيئة المحيطة بها حاضنات لهذه الممارسة الحرفية.

كانت مزارع النخيل تمتد حول المدينة من جميع الجهات، وتعد المصدر الرئيس للمواد الأولية المستخدمة في حرفة السفيف، مثل الخوص والليف والجريد والعذوق[46]. فمن الجهة الشرقية، تقع مزارع السادة، ووهطان، وخضيراء، وخب القبر، وعجوزاء، والعكيرشة، والصوير، والقاع البارد. أما من الغرب، فتنتشر مزارع العجيبة، البوطة، والغاف، والشماس، والقويع، والجريه، والحمر، والمريدسية، وخب عزارين، وخب البريدي، وواسط، وحويلان، وخب القصبا، والقصيعة، والزنقب، واللسيب، ونقرة العمارين، ونقرة العمرو، وزنقب المريدسية، والعريمضي، وخب روضان، والدعيسة، ونقرة أم الحمير، وخب الحلوة، وضراس، وخب الصقرات، والمنسي، والنخلات، والبصر، وخب الشويعر، والمويه، والعاقول، والغماس. ومن الجنوب كانت تنتشر مزارع الصباخ، ورواق، والخضر، وخب العوشز، والوجيعان. أما من جهة الشمال، فقلما وجدت مزارع أو مساكن قريبة في تلك الفترة[47]. وقد عرفت هذه المناطق محليًا باسم "الخبوب"، وهي تجمعات زراعية صغيرة تضم مساكن لفئات مختلفة من السكان، بعضهم من ملاك الأراضي وبعضهم من العمال المزراعيين[48]. وداخل هذه "الخبوب" مارست النساء العديد من الحرف المنزلية المرتبطة بمكونات النخلة، ومن أبرزها حرفة سف الخوص. وقد ساعد توفر الموارد الطبيعية، إلى جانب البيئة الاجتماعية المتعاونة، على ازدهار هذه الحرفة وتوارثها عبر الأجيال. وفي ظل ندرة وسائل النقل آنذاك، كانت النساء يقمن بمهام التسوق وبيع المنتجات بأنفسهن أو بتوكيل أحد الرجال المحارم لهن، فيقصد الحامل للمنتجات الخوصية مدينة بريدة مشيًا على الأقدام عبر الطرق الترابية المعروفة باسم "الجادة" أو راكباً على أحد الدواب المتوفرة كالجمال والحمير والبغال ومؤخرًا السيارات، وكانت النساء تملأ تلك الطرق ذهاباً وإيابًا دون أن يعترض سبيلهن أحد[49]، في مشهد يعكس أمان المجتمع وقيمه المحافظة آنذاك. ومع التوسع العمراني الكبير في العقود المتأخرة، تحولت معظم هذه "الخبوب" إلى أحياء حضرية مكتظة، واندثرت بعض المزارع والنخيل التي كانت تحتضن هذه الحرف[50]، مما أسهم في انحسار الحرف التقليدية، ومنها حرفة السفيف. ورغبةً في توثيق أبرز المواقع التي عرفت بمزاولة هذه الحرفة، نذكر بعض الأمثلة الميدانية التي يمكن تحديدها عبر الإحداثيات الجغرافية من خرائط قوقل:

- **أماكن مزاولة الحرفة داخل المزارع:**

كما تم ذكره سابقاً فالمزارع المحيطة بمدينة بريدة تعتبر البيئة الأولى التي انطلقت منها حرفة سف الخوص، حيث وفرت النخيل ومكوناته المواد الخام، وكانت النساء يمارسن الحرفة في ظل ظروف زراعية ومعيشية صعبة في البيوت الطينية التي كانت داخل المزارع وتحت ضل النخل الباسقات، مثل مزارع البوطة كما في رمز الإحداثية التالية: (8XCC+X4W)، بريدة، ومزارع الصباخ كما في رمز الإحداثية التالية: (8X5G+FM6)، بريدة [51]، ومن مزارع الخبوب مزارع وبيوت مارست النساء فيها حرفة سف الخوص في خب المريدسية كما في رمز الإحداثية التالية: (8W99+GR)، بريدة[52]، وكذلك موقع لمزرعة بالحمر مارست أحد النساء فيها حرفة سف الخوص منذ نعومة أظفارها عندما كانت بعمر السابعة تعلمتها من والدتها واستمرت بممارستها حتى وقت قريب من وفاته عام 1446هـ عن عمر وصل 104 سنة. يذكر الشاهد أن هذه المرآة رحمها الله كانت يداها معكوفتان إلى صدرها بالقرب من وجهها وأصابعها معكوفة إلى بطن اليد كأنما تسف الخوص بالرغم أن الكبر

[46] السعوي، صالح محمد، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ الهبدان، عثمان بن علي، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ الحمودي، سليمان إبراهيم، لقاء شخصي، المصدر السابق.

[47] العبودي، معجم أسر بريدة، المصدر السابق، ط1، ج16، ص427-428.

[48] الشعيبي، منصور بن عبدالله، الخبوب: تعليم..وأمجاد، ط1، بدون دار، الرياض، 1434هـ، ص42-44.

[49] السعوي، صالح محمد، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛

[50] الهويمل، الدكتور حسن، هذه بلادنا، المصدر السابق، ص51-57.

[51] الحمودي، سليمان إبراهيم، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ الجفن، صالح عبدالله منصور، لقاء عبر الهاتف بالتنسيق مع نجله الدكتور خالد في مدينة بريدة، 20 شوال 1446هـ، الساعة: 8:30م، المدة 30 دقيقة.

[52] السعوي، صالح محمد، لقاء شخصي، المصدر السابق.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

والمرض جعلها تتوقف عن سف الخوص منذ أعوام، وموقع المزرعة بالقرب من جامع الحمر، كما في رمز الإحداثية التالية: (8WQ2+8C5)، بريدة[53].

هذه بعض المواقع للاستشهاد فقط لا للحصر، والا فالذي يظهر للباحث أن حرفة سف الخوص كانت تمارس من قبل معظم نساء بريدة اللاتي يقمن في المزارع أو يوجد في بيوتهن نخلة مستفيدات من جميع منتجاتها[54].

- **أماكن ممارسة الحرفة داخل الأحياء السكنية:**

أما في أحياء مدينة بريدة الداخلية، استمرت ممارسة الحرفة داخل المنازل، مما يدل على عمق حضورها في الحياة اليومية للنساء، وارتباطها بالأنشطة المنزلية والاقتصادية المحلية، مثل ممارسة حرفة سف الخوص من قبل نساء بعض العوائل في حي السادة بالغرب من مسجد النجيدي، كما في الإحداثية التالية: (8XCH+RQ2)، بريدة [55]، ونساء أحد العوائل في حي العجيبة بالتحديد جنوبي غرب مواقف السيارات التي تقع غرب مركز أريج في الوقت الحالي، كما في الإحداثية التالية: (QBMD8112)، بريدة[56]، وأخيرًا هناك موقع لعائلة اشتهرت نسائهم بسف الخوص في العجيبة غرب شارع الصناعة الفرعي الجنوبي على امتداده دخولًا إلى العجيبة يقع المنزل جنوب هذا الممر، كما في الإحداثية التالية: (8XG9+JJ)، بريدة[57]. هذه المواقع أوردها الباحث كأمثله وشواهد لمواقع مارس أهلها حرفة سف الخوص في مدينة بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري.

- **أماكن بيع المنتجات الخوصية في الأسواق الشعبية:**

شكلت الأسواق الشعبية في مدينة بريدة نقاط التقاء بين الإنتاج الحرفي والاستهلاك المجتمعي، حيث كانت النساء يبعن منتجات الخوص في هذه الأسواق مباشرة للمستهلكين أو لإصحاب المحلات منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري كما دونه باركلي بمشاهته وتدوينه للمنتجات الخوصية في قصر الأمارة وفيليبي عندما زارا مدينة بريدة خفي بدايات القرن الرابع عشر الهجري وبين فيلبي مواقع المحلات وعددها ووضح بعض المنتجات الخوصية المستخدمة. وكذلك ما ذكره كثير من المؤرخين عن الأسواق، ما يعكس اندماج الحرفة في الدورة الاقتصادية المحلية، مثل سوق قبة رشيد والأسواق التي جنوبها مثل سوق مهارش وسوق المجلس والجردة وسوق الوسعة الشمالية[58]، كما في رمز الإحداثية التالي لقبة رشيد: (8XFF+Q3Q)، بريدة، وسوق مهارش كما في رمز الإحداثية التالي: (8XFC+JP)، بريدة، والوسعة الشمالية كما في رمز الإحداثية التالي: (8XGC+9CH)، بريدة، وسوق الجردة كما في رمز الإحداثية التالي: (8XGF+9P)، بريدة، وأخيرًا سوق الوسعة الشمالي جنوب الجامع الكبير جامع الملك فهد رحمه الله، كما في رمز الإحداثية التالي: (8XGC+7J)، بريدة [59]. وهنا يطرأ على الباحث تساؤل الا وهو:

كيف أسهم تركز ممارسة حرفة سف الخوص داخل البيوت والمزارع في بريدة، خلال القرن الرابع عشر الهجري، في تعزيز أدوار النساء الاقتصادية والاجتماعية، وما أثر التحولات العمرانية اللاحقة على استمرار هذا الدور؟

---

[53] المحيميد، م. ل.، لقاء شخصي، سف الخوص عند نساء الحمر، الموقع: مدرسة أشبيلية بالحمر، بتاريخ: 20 ذو الحجة 1446هـ، الساعة: 8:45ص، المدة: 30 دقيقة.

[54] اليحيا، أبو فهد عبدالرحمن بن صالح، لقاء شخصي، الحرفيين ودكاكينهم في بريدة، الموقع: دكان أبو فهد اليحيا للنوادر والشعبيات ببريدة، تاريخ 19 رجب 1445هـ الوقت: 4م، المدة: 60دقيقة.؛ رونكيير، المصدر السابق، ص147-154.؛ فيلبي، هاري سانت جون، المصدر السابق، ص311.

[55] الحمودي، لولوة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.

[56] القويع، أبو منصور تركي، لقاء شخصي، عن منزل جدته في حارة العجيبة، الموقع: اتصال هاتفي، 21 شعبان 1447هـ، الوقت: 9:45م، المدة: 10 دقائق.؛ السعدون، فاطمة محمد، لقاء شخصي، تروي مشاهدتها لحياة جدتها لولوة سليمان الحميد وعمتها عائشة عبدالكريم السعدون، الموقع: منزلها في حي الفايزية في بريدة، بتاريخ: 26 جماد الأولى 1446هـ، الوقت: 6:30م، المدة: ساعتين.

[57] المقيرشة، هيلة سليمان عبدالله، لقاء شخصي بواسطة زوجتي أمل عبدالله الرسيني، حديث عن حرفة الخياطة والأسواق، الموقع: منزلها بحي الصفراء، 25 رجب 1447هـ، الوقت: 6:00م، المدة: ساعة ونصف.

[58] المنصور، أحمد بن حسن، المصدر السابق، ص336-337.؛ فيلبي، هاري سانت جون، المصدر السابق، ص311.

[59] النافع، أبو إبراهيم عبدالعزيز محمد، لقاء شخصي، الموقع: دكانه شرق ساحة الجرة في مدينة بريدة، تاريخ: 13 ذو القعدة 1446هـ، الوقت: 9:00 ص، المدة: 1:30.؛ اليحيا، أبو فهد عبدالرحمن بن صالح، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ العمران، عبدالله بن سليمان، عبق الماضي أصالة الحاضر، بدون دار ومكان، 1445هـ، ط1، ص66-68.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

الذي يستنتجه الباحث أن الطابع المنزلي والريفي لحرفة سف الخوص في بريدة أتاح للنساء فرصة فريدة لممارسة دور اقتصادي من داخل بيئاتهن المألوفة، حيث كن يحترفن صناعة الخوص مستفيدات من موارد النخلة المتوفرة في البيوت والمزارع التي يعشن ويعملن فيها، ثم يشاركن في تسويق منتجاتهن في الأسواق ببيع المنتجات على أصحاب المحلات أو ببيع منتجاتهن بشكل مباشر للزبائن عبر التجول في الأسواق أو افتراش أحد زوايا السوق بالمنتجات الخوصية[60]، مما يعكس تمكينًا اقتصاديًا مبكرًا للمرأة في مجتمع محافظ.

غير أن التحولات العمرانية التي اجتاحت تلك المزارع في العقود المتأخرة، أزاحت كثير من مزارع الخبوب والضواحي القريبة من بريدة لتحل محلها أحياء سكنية مكتظة، وكذلك تحول الكثير من النساء إلى التعليم والأعمال التربوية في مجال التعليم، وكذلك كثرة المنتجات المستوردة التي حلت محل المنتجات الطبيعية المصنعة محليًا[61]، أدت إلى تراجع البيئة الداعمة لهذه الحرفة، فانحسر معها دور النساء الحرفيات، وتراجع الوعي بأهمية ما قدمنه من إسهام اقتصادي وثقافي في بنية المجتمع في مدينة بريدة[62].

المبحث الرابع- الأدوات المستخدمة في حرفة سف الخوص

تعد الأدوات المستخدمة في حرفة سف الخوص شاهدًا على بساطة هذه الحرفة وارتباطها العميق بالبيئة المحلية والاحتياجات اليومية لأهالي مدينة بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري. وقد تميزت هذه الأدوات بسهولة الحصول عليها، إما من الأسواق الشعبية، أو من بين الأدوات المنزلية المتوفرة في البيوت التقليدية، وهو ما مكن النساء من ممارسة الحرفة حتى مع عدم وجود هذه الأدوات دون أعباء مادية كبيرة. وبالرغم من ذلك فهذه الأدوات تعكس طبيعة الحرفة اليدوية التي تعتمد على المهارة الفردية اليدوية بالمقام الأول والخبرة المتوارثة أكثر من اعتمادها على الأدوات والمعدات[63]. كما تبرز بساطة هذه الأدوات تكامل الحياة الحرفية مع النمط المعيشي السائد آنذاك. وتتمثل أبرز الأدوات المستخدمة في هذه الحرفة فيما يلي:

- **المقص:**

أداة معدنية ذات شفرتين حادتين متقابلتين تستخدم لقص الخوص أو الأقمشة أو الخيوط بدقة. وتلجأ الحرفية إلى استخدامه عند قص شرائح الخوص بحسب الأطوال المطلوبة، أو عند تشذيب الزوائد أثناء تشكيل المنتج الخوصي. ويعد المقص من الأدوات الأساسية في المراحل النهائية للتشطيب والتزيين[64].

- **الكابون:**

هي مطرقة من الخشب وتكون بأحجام مختلفة، تستخدم لتسوية شرائح الخوص بعد سفها، من خلال الطرق عليها لضمان تناسقها مع الجديلة التي قبلها وبعدها، وتقليل تقوسها، وتقليص المسافات بين جدايل الخوص[65].

- **الحجر:**

يستخدم أحيانًا حجر أملس متوسط الحجم، غالبًا من الحصى المستديرة أو البيضاوية أو فاض خشبي بنفس الشكل. تثبيت بعض الأجزاء مثل قلب المنتج خلال السف عبر ضغطه عليها مؤقتًا، مما يسهم في تحوير الشكل وتناسق المسافات إلى النموذج المطلوب الوصول اليه[66].

- **المبير:**

إبرة معدنية طويلة، كبيرة الحجم وسميكة، ذات رأس حاد وفتحة واسعة، وأحياناً يكون المبير مصنوع من الخشب. يستخدم المبير في ربط جدايل الخوص ببعضها من خلال تمرير الخيوط الليفية أو الصوفية داخل مسارات المنتج، والمساعدة في تضييق الفجوات بينها. كما تستخدم لتسليك شرائح الخوص وتنسيق التداخلات

---

[60] المنصور، أحمد بن حسن، المصدر السابق، ص336.

[61] العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، لقاء شخصي، المصدر السابق.

[62] الهويمل، د. حسن بن فهد، لقاء شخصي، المصدر السابق.

[63] الحمودي، منيرة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، الموقع: مسجد الأنصار في حي النخيل في بريدة، بتاريخ: 23 ذو الحجة 1446هـ، الساعة: 1:30م، المدة: ساعة ونصف.

[64] العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، لقاء شخصي، المصدر السابق.

[65] الحمودي، لولوة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.

[66] الوشمي، أحمد بن مساعد بن عبدالله، الحرف والصناعات التقليدية في المملكة العربية السعودية، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، 1430هـ، ط2، ص186.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

الدقيقة بين الطبقات، وتؤدي وظيفة شبيهة بوظيفة المخراز، خاصة في المنتجات ذات التفاصيل المتقنة. وفي بعض الحالات، تستعيض الحرفيات عن المبير بشوكة النخلة نظرًا لتوفرها وسهولة استخدامها[67].

- **المخلب:**

أداة يدوية تتكون من مقبض خشبي ونصل معدني ذو رأس معقوف يشبه الخطاف. تستخدم في عملية قشي الخوص من عسبان النخل، حيث تستعين بها الحرفيات عند شراء العسبان كاملة، لاستخلاص شرائح الخوص وتقطيع الجريد إلى أجزاء تستخدم لاحقًا في بعض المنتجات الخوصية. كما يعد المخلب أداة أساسية في مراحل التشطيب، إذ يستخدم لتعديل الالتواءات، أو إعادة ترتيب بعض الشرائح، أو قص الزائد منها بدقة[68].

- **الفأس:**

أداة تقطيع تستخدم في حرفة سف الخوص، تتكون من مقبض خشبي متين، يثبت عليه نصل معدني قوي، تكون إحدى نهايتيه على شكل حلقة لتثبيته بإحكام، بينما تكون الجهة الأخرى ذات نصل حاد ومتين. يستخدم الفأس لقص العذوق، أو الجريد، أو حتى جذوع النخيل الكبيرة إلى قطع أصغر قابلة للاستخدام، سواء في صناعة الحبال أو في تدعيم الهياكل الأساسية لبعض المنتجات الخوصية. كما يستخدم أيضًا في تجهيز المواد الخام قبل إدخالها إلى مراحل التصنيع اليدوي، مما يجعله أداة محورية في مرحلة الإعداد الأولي للمواد[69].

- **القدور:**

أي وعاء معدني واسع وغالباً يصنع من النحاس، وأوعية أخرى من أي مادة، وتتوفر بعدة أحجام وسعات تناسب احتياجات الحرفيات. تستخدم بشكل أساسي في حفظ الماء لنقع المواد الأولية مثل الليف أو الخوص، بهدف تليينها وتسهيل التعامل معها قبل بدء عملية السف[70]. كما تستعمل النحاسية منها في إعداد محاليل الأصباغ الطبيعية، أو لتسخين الماء اللازم لعمليات الصباغة أو التليين[71].

- **الخيشة:**

قطعة من القماش السميك أو من الخيش تستخدم في مراحل متعددة من حرفة سف الخوص، ومن أبرز استخداماتها: تغطية المواد الخام مثل الخوص والليف أثناء عملية السف للحفاظ على رطوبتها، ولف الخوص أثناء التخزين لمنع جفافه، إضافة إلى استخدامها كعازل لحماية يد الحرفية أثناء العمل لفترات طويلة. كما تستعمل أحيانًا في تنظيف الخوص بعد تليينه أو خلال تحضيره لعملية الصباغة[72].

انظر ملحق رقم (1) مجموعة من الصور من (5) إلى (12) والتي التقطاها الباحث أثناء زيارته لمجموعة متحف قصر الدبيخي التراثي ببريدة وأيضاً من مجموعة متحف الدكتور عبدالله العمير في غاف الجواء، تظهر هذه الصور عددًا من الأدوات التي سبق ذكرها، وتبين مدى بساطتها من حيث البنية والاستخدام، كما تشير إلى إمكانية الاستغناء عن بعضها — أو حتى جميعها — واستبدالها بأدوات بديلة تؤدي الوظيفة نفسها في عملية سف الخوص، دون أن يؤثر ذلك على جودة المنتجات النهائية، التي تستخدم في مجالات حياتية وحرفية متعددة.

وقبل الانتهاء من قسم الأدوات المستخدمة في حرفة سف الخوص، يظهر سؤال جلي لقارئ هذه الدراسة الا وهو:

كيف تكشف بساطة الأدوات المستخدمة في حرفة سف الخوص بمدينة بريدة عن علاقة الحرفيات بالبيئة المحلية، وما الذي تعكسه هذه العلاقة من أبعاد اقتصادية واجتماعية في سياق القرن الرابع عشر الهجري؟

تكشف الأدوات البسيطة والمحدودة التي استخدمتها الحرفيات في سف الخوص عن وعي بيئي عميق بالمفهوم الحديث قد يكون غير مدرك حينها، ولكنه جلي وواضح للباحث والقارئ، حيث تعكس بساطة هذه الأدوات تفاعل فطري مع الموارد المتاحة في بيئة مدينة بريدة. إذ لم تكن الحاجة للتقنيات المعقدة ضرورية، بل اعتمدت الحرفة على أدوات يومية يسهل الحصول عليها، ما أتاح للنساء، حتى في البيئات الريفية الفقيرة، ممارسة الحرفة دون

---

[67] السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.
[68] الهبدان، عثمان بن علي، لقاء شخصي، المصدر السابق.
[69] الهبدان، عثمان بن علي، لقاء شخصي، المصدر السابق.
[70] مجموعة مؤلفين، الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية: الحرف والصناعات، المصدر السابق، ص137.
[71] العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، حلقة دراسية، المصدر السابق.
[72] السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.؛ مجموعة مؤلفين، الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية: الحرف والصناعات، المصدر السابق، ص137.؛ الوشمي، أحمد بن مساعد بن عبدالله، المصدر السابق، ص186.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

عبء مالي. وهذا يعكس بعدين هامين: الأول اقتصادي يتمثل في تقليل التكاليف وتحقيق الاكتفاء الذاتي عبر أدوات قابلة لإعادة الاستخدام، والثاني اجتماعي يبرز دور المرأة كمحور منتج في الاقتصاد المنزلي. كما أن هذه الأدوات البسيطة عكست تكاملًا بين الحياة المعيشية والعمل الحرفي، بما يشبه النموذج المصغر للاقتصاد المحلي المستدام.

المبحث الخامس- طرق وأساليب مزاولة حرفة سف الخوص

تعد حرفة سف الخوص من أعرق الحرف التقليدية النسائية في مدينة بريدة، وذلك يعود إلى ارتباط هذه الحرفة ارتباطاً وثيقاً بمكون أساسي من مكونات البيئة الزراعية والاقتصادية لمدينة بريدة الا وهو النخلة ومنتجاتها. إن وفرة أشجار النخيل في مدينة بريدة من قرون جعل من هذه حرفة سف الخوص ذات ميزة تنافسية بسبب وفرة المواد الخام ومهارة الأيدي العاملة القادرة على ممارسة جميع خطوات الحرفة بدقة ومهارة، حيث تمر عملية سف الخوص بعدة مراحل دقيقة ومتتالية، تبدأ من معالجة الخوص الخام وتنتهي بإنتاج المصنوعات النهائية ذات الجود العالية. ويمكن تصنيف مراحل الممارسة إلى أربع مراحل رئيسة:

المرحلة الأولى: إعداد الخوص

تشمل هذه المرحلة التهيئة الأولية لخوص النخيل وتحضيره للسف، وتتضمن عدداً من الخطوات الدقيقة:

1. **قشي الخوص من العسبان:** وهي عملية فصل أوراق الخوص عن السعف (العسبان) باستخدام اليد أو المخالب، وتعد هذه الخطوة التمهيدية ضرورية لتجهيز المادة الخام[73].
2. **تجفيف الخوص:** يترك الخوص في مكان ظل جيد التهوية حتى يجف تمامًا، ما يمنع تعفنه أو تغير لونه.
3. **تهذيب الخوص:** يزال الزوائد العريضة من أطراف الخوص لتسهيل استخدامه لاحقًا.
4. **تقسيم الخوص طولياً:** تقص كل خوصة طولياً حسب نوع السفيف المراد إنتاجه وتسمى هذه العملية في بريدة تفليق[74] الخوص (سفيف رفيع، عريض، مزدوج، إلخ).
5. **تجميع الخوص الجاهز:** يربط الخوص في حزم صغيرة تخزن إلى حين استخدامها في عملية السف[75].

- **المرحلة الثانية: صبغ الخوص**

في هذه المرحلة، يتم تلوين بعض الخوص بالألوان المرغوبة وفقاً لمتطلبات التصاميم، وتتم عملية الصبغ عبر الخطوات التالية:

1. **غلي الماء:** يغلى الماء في قدر كبير على موقد الحطب أو الفحم.
2. **إضافة المادة الصبغية:** تضاف المادة الملونة (طبيعية أو صناعية) إلى الماء حتى يمتزج اللون تمامًا.
3. **إضافة الصمغ العربي:** يضاف الصمغ لتثبيت اللون وضمان بقائه على الخوص.
4. **تبريد الماء:** يترك الماء ليبرد قليلاً بحيث لا يتلف الخوص عند غمسه.
5. **غمس الخوص:** يغمس الخوص في محلول الصبغة ويترك مدة كافية بحسب درجة اللون المطلوبة.
6. **نشر الخوص:** يخرج الخوص ويترك ليجف في الظل يومًا أو يومين حسب الطقس.
7. **تجميع الخوص المصبوغ:** يجمع الخوص المصبوغ في حزم ويخزن حتى موعد استخدامه في السفيف[76].

- **المرحلة الثالثة: السفيف (النسج اليدوي)**

تمثل هذه المرحلة جوهر الحرفة، وقبل البدء تبلل قطعة قمش وتلف فيها حزمة الخوص المراد العمل عليها وبعدها تقوم الحرفيات بجدل الخوص لإنتاج الجدائل الخوصية أو "السفائف" -سيأتي شرح لاحق يوضح طريقة السفيف- وتنفذ وفق الترتيب التالي:

1. **بداية السفيف:** تختار خوصات مناسبة وتربط أولها لتكوين جديلة البداية.
2. **استمرار عملية السفيف:** تجدل الخوصات بالتناوب وتلف على بعضها لتشكيل شريط طويل يعرف بالسفيفة، ويتراوح طوله من 10 إلى 15 مترًا حسب نوع المنتج النهائي.
3. **تقفيل السفيفة:** ينهى العمل على السفيفة بلف أطرافها وتثبيتها لتكون جاهزة للربط أو التشكيل النهائي[77].

---

[73] الهبدان، عثمان بن علي، لقاء شخصي، المصدر السابق.

[74] التفليق: تطلق عليه الحرفيات في بريدة مصطلح التفليتس أي عملية تشطير الخوص إلى خصلات طولية حسب متطلب كل مرحلة من مراحل السفيف وحسب استخدام المنتج النهائي.

[75] الحمودي، لولوة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.

[76] العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، حلقة دراسية، المصدر السابق.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

- **المرحلة الرابعة: ربط السفائف وصنع المنتجات النهائية**

في هذه المرحلة تحول الحرفية السفائف إلى منتجات نهائية عبر تقنيات تركيب مختلفة، منها:

1. **إذا كان المنتج حصيراً أو سجادة:** تربط السفائف جنبًا إلى جنب باستخدام خيوط الليف أو القماش أو الصوف، وترص بالكابون لضمان تساويها.
2. **إذا كان المنتج أسطوانيًا أو دائريًا (كالقفة أو الزنبيل):** توضع قطعة دائرية تعرف بـ"القلب" في الوسط، وتلف حولها السفائف بشكل حلزوني، وتثبت كل طبقة بخيوط الليف ابتداء من القاعدة إلى الأطراف وتسمى هذه الطريقة بـ "الشلال"[78].
3. **تقفيل المنتج:** يغلق الطرف النهائي بربط الخوص المتبقي داخل السفيفة أو لفه بخيوط قوية من الليف أو الصوف أو من الليف والقماش ويطلق على هذه العملية الختمة.
4. **أخيراً إضافة العرى والمعاليق:** تضاف العرى على جوانب المنتجات الخوصية والمعاليق لتسهيل حمله وتعليقه، وتستخدم مواد داعمة كالليف أو الجريد أو حتى الجلود إذا كان المنتج مخصصًا للأغراض الثقيلة مثل البناء أو الزراعة.

- **المرحلة الخامسة والأخيرة: التداول والتسويق**

بعد الانتهاء من صناعة المنتجات، تقوم الحرفيات بتجفيفها بشكل كامل لكيلا يتعفن الخوص وتخزنها في البيوت لفترات متفاوتة، ثم تنقل إلى الأسواق الشعبية في مدينة بريدة مثل قبة رشيد، الجردة، الوسعة الشمالية، أو تباع مباشرة للمستهلكين أو لتجار الخوص الذين غالبن يكون من النساء أصحاب المحلات في أسواق بريدة.[79] ولكن قبل الانتهاء من هذا القسم يجب شرح طريقة تناوب الأصابع والخوص لتكوين السفيفة.

طريقة سف الخوص في مدينة بريدة (الطريقة التقليدية)

تتميز طريقة السف (أي نسج الخوص) في مدينة بريدة بخصوصية في الأسلوب والخطوات، تختلف عن الطرق المعتمدة في مناطق أخرى من المملكة. ويمكن تفصيل مراحل هذه الحرفة اليدوية وفق الترتيب الآتي:

1. توزيع الخوص بين اليدين، بحيث تقوم الحرفية بإمساك خمس خوصات في اليد اليسرى، وأربع خوصات في اليد اليمنى.
2. بداية السف (نسج الخوص)، بحيث تبدأ الخوصة الخامسة (الزائدة) من اليد اليسرى، فتمر أولًا من الأعلى على اثنتين، ثم تمر من الأسفل تحت اثنتين، ثم تكرر العملية بعكس الاتجاه، أي من الجهة الأخرى، وهكذا.
3. استمرار السف وتكوين الشكل، بحيث تتكرر العملية حتى تتشكل سفيفة متماسكة.
4. تطعيم الخوص الملون (السف الزخرفي)، في حال استخدام خوص ملون يتم إدخال لونين من الخوص في اليد اليمنى، ولونين في اليد اليسرى، ويكون الترتيب متتالياً لتحقيق الشكل الزخرفي المطلوب.
5. تطعيم الخوص، وعند اقتراب الخوص من نهايتها، تضاف خوصات جديدة بطريقة تعرف بـ(التطعيم)، بحيث يدمج الخوص الجديد بسلاسة داخل النسج دون أن يلاحظ أي فرق[80].

في نهاية هذه الجزئية الخاصة بطرق وأساليب حرفة سف الخوص في مدينة بريدة يكون من المناسب طرح سؤال يتباد إلى ذهن الباحث حول هذه الطرق الا وهو:

كيف تعكس تعددية مراحل وأساليب حرفة سف الخوص في بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري البنية المعرفية والمهارية للمرأة الحرفية، وما دلالة هذا التعقيد في السياق الاجتماعي والاقتصادي آنذاك؟

---

[77] السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.؛ مجموعة مؤلفين، الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية: الحرف والصناعات، المصدر السابق، ص137-142.

[78] الشلال: هي عملية خياطة المنتج بالخيوط الليفية والقماشية والصوفية باستخدام شوك النخيل العريض أو المبير بداية من قاعدة المنتج إلى طرفه.

[79] النافع، أبو إبراهيم عبدالعزيز محمد، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ اليحيا، أبو فهد عبدالرحمن بن صالح، لقاء شخصي، المصدر السابق.

[80] السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.؛ الحمودي، لولوة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.؛ المحيميد، م. ل.، لقاء شخصي، سف الخوص عند نساء الحمر، الموقع: مدرسة أشبيلية بالحمر، بتاريخ: 20 ذو الحجة 1446هـ، الساعة: 8:45ص، المدة: 30 دقيقة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

الذي يظهر للباحث من خلال المصادر التاريخية المكتوبة والمقابلات الميدانية،[81] أن مراحل حرفة سف الخوص – من إعداد الخوص وصبغه إلى النسج والتركيب والتسويق – توضح أن المرأة الحرفية في بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري كانت تمتلك معرفة تراكمية دقيقة ومهارات متقدمة تتجاوز مجرد العمل اليدوي البسيط ورثتها من أمهاتها وجداتها في سن مبكرة قد يبتدأ من السابعة. فالتعامل مع المواد الطبيعية كالخوص والليف، وضبط نسب الصباغة وتناسق الألوان، والتعامل مع أدوات متواضعة لتحويل المادة الخام إلى منتج وظيفي أو جمالي، كل ذلك يشير إلى نظام حرفي محكم قائم على الخبرة والتجربة. هذا التعقيد لا يدل فقط على عمق المهارة، بل يكشف أيضًا عن الدور المركزي للمرأة في الاقتصاد المنزلي والمجتمعي، فهي كانت منتجة، مصممة، ومسوقة.

ومن جهة أخرى، كانت بعض عمليات وخطوات سف الخوص -كسف جدايل الخوص - تقوم بها بعض النساء على شكل مكرات، ثم يأتي دور أخريات يقمن بتشكيل الأدوات والأواني من هذه الجدايل ورصفها مع بعضها البعض وخياطها بعناية وجودة، وفي النهاية تقوم بعض النساء بتركيب الإكسسوارات النهائية على هذه المنتجات مثل المعالق والدعامات وغيرها. بيد أن بعض الماهرات من النساء تقمن جميع الخطوات بأنفسهن[82].

المبحث السادس- منتجات حرفة سف الخوص

تشكل المنتجات الخوصية مظهرًا بارزًا من مظاهر الحرف التقليدية التي كانت تمارس في مدينة بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري، وقد جاءت انعكاسًا مباشرًا لتفاعل الإنسان مع بيئته واستغلاله الرشيد لمواردها. وتدل الروايات الشفهية التي نقلها المعمرون، وكذلك كتابات المستشرقين الذين زاروا بريدة في تلك الحقبة، على مدى انتشار هذه المنتجات واستخدامها اليومي في المنازل والمزارع والأسواق[83]. كما تظهر الصور الميدانية التي التقطها الباحث من المتاحف المحلية أن العديد من هذه المنتجات احتفظت بجودتها وبنائها المتقن رغم مرور العقود، مما يدل على مهارة الصانعة ودقة الأساليب المتبعة في صناعتها. وتميزت هذه المنتجات بتنوعها لتلبي مختلف احتياجات الأسرة والمجتمع، من الحفظ والنقل، إلى التنظيف والتقديم والفرش، مما جعلها جزءًا من الحياة اليومية لأهالي المدينة. وتكمن القيمة الاقتصادية لهذه المنتجات في كونها مصنوعة من خامات محلية بسيطة، وبتكلفة منخفضة، ما يجعلها نموذجًا حيًا للاكتفاء الذاتي والتكامل بين الإنسان وموارده البيئية، ويمكن ذكر بعض أشهر هذه المنتجات كشواهد على وجود حرفة سف الخوص والتعريف بهذه المنتجات كالتالي:

- **المروحة (المهفة):**

صنعت الكثير منها في بريدة من قبل النساء في الأغلب وسفه بعض الرجال وتكون على شكل مربع أو مستطيل بطرفها مقبض أو عصى من عسبان النخل[84]. أستخدمها أهالي بريدة لتبريد الهواء، حيث كانت المهاف توقف من قبل المحسنين من اهاليها وتوزع في مساجد بريدة ويستخدمها الكثير من المصلين في المساجد والعلماء،[85] خلال القرن الرابع عشر الهجري، وكذلك التجار، والباعة في دكاكينهم[86]. ذكر باركي أنها تستخدم في طرد الذباب والبعوض عن مستخدمها وعن الأطعمة في قصر أمير بريدة عند أقامته فيه[87]. كما ان بعض العلماء والمربين في بريدة أمثال المربي محمد الصالح الوهيبي والمربي صالح بن محمد الصقعبي رحمهم خلال القرن الرابع عشر كانوا يستخدمون المهاف المصنوعة محلياً من الخوص والعسبان والليف لتلطيف الهواء وهش الحشرات الطائرة

[81] السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.؛ الحمودي، لولوة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.؛ المحيميد، م. ل.، لقاء شخصي، المصدر السابق.

[82] الحمودي، لولوة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.

[83] المنصور، أحمد بن حسن، المصدر السابق، ص336.؛ النافع، أبو إبراهيم عبدالعزيز محمد، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ الحمودي، سليمان إبراهيم، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ العمران، عبدالله بن سليمان، المصدر السابق، ص60-62.

[84] الحمودي، لولوة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.

[85] المنصور، أحمد بن حسن، المصدر السابق، ص105.

[86] ما زال أبو إبراهيم عبدالعزيز محمد النافع، يستخدم المهفة عندما زرته في دكانة الذي يقع شرق ميدان الجردة الحالي ويفتح غرب، من أجل المقابلة الشخصية بتاريخ 13 ذو القعدة 1446هـ، الوقت: 9:00 ص.

[87] رونكيير، المصدر السابق، ص154.؛ العبودي، معجم أسر بريدة، المصدر السابق، ط1، ج4، ص293.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

كالذباب وكذلك تستخدم للإشارة بها للمتعلمين وفي تأديب التلاميذ الذين لا يلتزمون بتطبيق وتأدية واجباتهم المنزلية[88].

- **المكنسة:**

صنعت في بريدة من قبل الحرفيات خلال القرن الرابع عشر الهجري وتكون على شكل قمعي مربوط في أعلاه بخيوط من الليف ليجمع الخوص بقدر قبضة اليد ويتدلى أطراف الخوص والليف والعذوق في اسفلها بشكل طولي بطول نصف متر تقريباً أو أقل. تستخدم المكانس الخوصية في تنظيف الأرضيات [89].

- **نعال الخوص:**

كانت تسف وتخاط النعال من خوص النخيل والليف من قبل الحرفيات في بريدة وتستخدم بشكل يومي داخل البيوت أو في المزارع، خصوصًا خلال مواسم الصيف، لإنها تؤدي وظيفة حماية القدم من حرارة الشمس المنبعثة من الأرض "الرمضاء"[90].

- **الحصيرة:**

تعد من أكبر المنتجات الخوصية التي أنتجتها الحرفيات في بريدة حيث يصل طولها إلى ستة أمتار وعرضها إلى أربعة أمتار، وتستخدم في فرش الأرضيات في البيوت والمجالس والمساجد[91]، كما ذكر باركلي أنه عندما دخل مجلس الأمير فهد بن معمر في قصره كان مفروش بالحصير[92]. كما ذكر أحد المصادر إلى أن الحصيرة التي كانت تسف في بريدة كانت من أساسيات تجهيزات العرائس، فلا يمكن أن تذهب العروس لبيت زوجها ذلك الوقت، الا ومعها الحصيرة من أجل استخدامها في فرش المجلس أو القهوة[93].

- **السجادة (المصلى):**

تشبه الحصيرة لكنها أصغر حجمًا حيث تسفها حرفيات بريدة بشكل طولي من خوص النخيل والليف، ويبلغ طولها تقريباً من متر ونصف إلى مترين ويكون عرضها في المعتاد ما يقارب المتر، واستخدمها الرجال للجلوس في دكاكينهم والنساء في الصلاة في البيوت خلال القرن الرابع عشر الهجري في بريدة[94].

- **السفرة:**

هي حصيرة ذات شكل دائري، صنعتها الحرفيات من الخوص، وتكون على عدة أحجام صغيرة ومتوسطة وكبيرة ويتخللها عادة زخارف من الخوص الملون، فالكبيرة منها يكون قطرها تقريباً متر ثم تليها الوسطى فالصغيرة. وفي الغالب كانت السفر محلية الصنع هي ما يوجه المتسوقين في دكاكين النساء والرجال حيث كانت تعلق على أبواب وجدران في دكاكين أسواق بريدة الأنف ذكرها. استخدمت السفر في تقديم الطعام فوقها خلال القرن الرابع عشر الهجري[95]. وما زال البعض يستخدمها في بريدة حتى وقتنا الحاضر.

- **المبرد:**

من المنتجات الخوصية التي تستخدم في تبريد القهوة بعد حمسها، صنعتها الحرفيات في بريدة من الخوص اللين على شكل صحن دائري بقطر خمسين سنتمتر تقريباً أو على شكل مستطيل أو مربع وقد يكون حجمه صغير أو

---

[88] المنصور، أحمد بن حسن، المصدر السابق، ص190.

[89] السعدون، فاطمة محمد، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ الحمودي، لولوة إبراهيم، نقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.

[90] العبودي، معجم أسر بريدة، المصدر السابق، ط1، ج1، ص110.؛ العيسى، عباس محمد زيد، المصدر السابق، ص88.

[91] المنصور، أحمد بن حسن، المصدر السابق، ص105.

[92] رونكيير، المصدر السابق، ص152.

[93] الحمودي، لولوة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.؛ العبودي، محمد ناصر، مشاهدات من بريدة، المصدر السابق، ص44.

[94] الحمودي، لولوة إبراهيم، نقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.؛ السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.؛ ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، "معجم التراث: بيت السكن"، الكتاب الثالث، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1427هـ، ص90.؛ لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، لقاء شخصي، المصدر السابق.

[95] السعدون، فاطمة محمد، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ الحمودي، لولوة إبراهيم، نقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.؛ ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، "معجم التراث: بيت السكن"، المصدر السابق، ص122-123.؛ المنصور، أحمد بن حسن، المصدر السابق، ص336.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

كبير بحسب هدف وأسلوب الحرفية وأيضاً بحسب حاجة المستخدم من هذا الإناء الخوصي. وقد يلاحظ الزائر سابقاً مدى حجم وعدد الضيوف من الدلال والمحماس وأيضاً من حجم المبرد. وبالمقابل فق كان يصنع المبرد من خشب الاثل[96].

- **المنسفة:**

منتج دائري صنعته الحرفيات في بريدة من الخوص يشبه السفرة من حيث الشكل الدائري والأحجام، إلا أن له حافة في أطرافه ترتفع بمقدار خمسة أو عشرة سنتمترات إلى أعلى وله عروة واحدة. يستخدم من أجل حفظ الخبز بعد خبزه واستخراجه من الفرن والقرصان بعد نضوجه ورفعه من المقرصة، يكون الطعام – الخبز والقرصان - على هيئته ويحتفظ بحرارته، وبعض الناس يستخدم مع المناسف أغطية خوصية - لتغطية الطعام – كما سيمر لاحقًا الحديث عنها [97].

- **الزنبيل أو الزبيل:**

أحد أشهر المنتجات الخوصية في بريدة، صنعتها الحرفيات من الخوص المتين على شكل أسطواني ضيق من الأسفل قليلاً ثم يتسع في الأطراف العلوية. تضيف الحرفيات وبعض الحرفيين الرجال للزنابيل أو "الزبلان" الحبال الليفية على الأطراف على شكل عرى وأيضاً من الأسفل لتقويتها وتدعيمها، بينما يبطن داخلها بالقماش لمنع تسرب المحمول إلى الخارج، وقد كانت الزنابيل تسف في الغالب في البيوت والمزارع وتباع في أسواق بريدة كباقي المنتجات الخوصية[98]. تستخدم في الغالب بمدينة بريدة في نقل المواد من قبل المزارعين، والبنائين، والحمالين، والجمالين. كانت تصنع الزبلان بثلاثة أحجام: الصغير، والمتوسط، والكبير[99] والبعض يسمي أنواع منها حسب الاستخدام والشكل كالمحفر أو الزنبيل وغيرها من المسميات حسب الحجم والشكل والغرض منها[100]

- **المخرف والملقح:**

هو زبيل خوصي صغير الحجم نظراً للغاية والهدف من صنعة، وله عروة طويلة، الا وهو تعليقه على كتف ورقبة المزارع عندما يصعد النخلة لكي يقوم بتلقيحها أو جني ثمر التمر منها. غالباً توصل عروة المخرف بحبل طويل يستخدمه الفلاح في إنزال أو تحدير المخرف إلى الأرض عندما يمتلئ. كانت النساء الحرفيات في مجال سف الخوص في مدينة بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري تصنعنه بدقة ومتانة ليحتمل الاستخدام المتكرر رغم صغر الحجم[101].

- **المطحن:**

هو وعاء خوصي صغير الحجم من نوع المخارف والزبلان له عروة واحدة طويلة مثل الحقيبة، تساعد المزارع الذي يصعد النخلة في حملة بيسر بسهولة عند عملية جني التمر، كانت تسفه النساء في بريدة خلال فترة الدراسة[102].

- **المحدرة:**

هي وعاء من الخوص كالزنبيل لها حبل قوي طويل مربوط بعروتيها تصنعه الحرفيات في بريدة لكي يستخدم في حفظ المقتنيات الشخصية في الحل والترحال[103].

---

[96] العمران، عبدالله بن سليمان، المصدر السابق، ص60.؛ ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، "معجم التراث: الأطعمة وآنيتها"، الكتاب الرابع، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1428هـ، ص127.

[97] السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.؛ العمران، عبدالله بن سليمان، المصدر السابق، ص67.؛ ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، بيت السكن، المصدر السابق، ص180.

[98] المنصور، أحمد بن حسن، المصدر السابق، ص336.

[99] العبودي، معجم أسر بريدة، المصدر السابق، ط1، ج1، ص129، ج3، ص366، ج8، ص54.؛ الحمودي، لولوة إبراهيم، نقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.

[100] العمران، عبدالله بن سليمان، المصدر السابق، ص66.؛ ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، بيت السكن، المصدر السابق، ص72-73.

[101] السعوي، صالح محمد، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، الأطعمة وآنيتها، المصدر السابق، ص68.؛ العيسى، عباس محمد زيد، المصدر السابق، ص32-33.؛ لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، لقاء شخصي، المصدر السابق.

[102] العبودي، معجم أسر بريدة، المصدر السابق، ط1، ج5، ص101.؛ الهبدان، عثمان بن علي، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ العيسى، عباس محمد زيد، المصدر السابق، ص25.؛ العمران، عبدالله بن سليمان، المصدر السابق، ص65.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

- **العرزالة:**

هي عبارة سفرة دائرية من الخوص، ولكن عادة تدعم بقوائم من الجريد أسفلها، صنعتها الحرفيات من الخوص والجريد والليف ويضاف لها حبال عند أطراف الجريد الخارجية على شكل عرى تستخدم في تعليقها في أسقف البيوت والمطابخ والصفات لحفظ الأشياء وخصوصًا الأطعمة كذلك تستخدم لتبريد الأطعمة بالتعليق وتعريضها لتيارات الهواء البارد أثناء اليل[104].

- **الشرشح:**

مسطح تصنعه الحرفيات في بريدة من الخوص والجريد مربوط بحبال من الليف مع أطرافه الأربع، وغالباً يكون مربع أو مستطيل الشكل حسب الحاجة، ويعلق المسطح بالأثل أو بجذوع النخل المتقاربة مسافة ثلاث أو أربعة أمتار عن الأرض. الهدف منه هو أن يكون مكان مرتفع تبيت فيه الدجاج بعيداً عن الثعالب "الحصاني" والقطط والكلاب التي تطوف على البيوت والمزارع ليلاً بحث عن طعام تأكله[105].

- **القفة:**

وعاء أسطواني صغير الحجم له غطاء "طباقة" مرتبطة بالوعاء الأساسي بحبل ليفي، وللقفه حبل من ليف من اجل استخدامه في تعليق القفه بالأسقف. كانت النساء تسف القفاف على أشكال وأحجام حسب الذوق العام والهدف من الاستخدام بدقة وعادة يتم تزيينها بزخارف عن طريق الخوص المصبوغ بألوان كالأحمر والأزرق والأصفر، تستخدم القفه في حفظ التمور والأقط والجراد والقفر[106] وحفظ الأطعمة بشكل عام داخل المنازل[107].

- **الطباقة:**

هي غطاء مخروطي الشكل تصنعه الحرفيات في بريدة من خوص النخل ويستخدم في تغطية آنية الطعام المصنوعة من الخوص وغيرها خصوصاً السفر والمناسف والمبارد وكذلك طياس اللبن والماء وصحون المطبوخات لحفظها من الحشرات والزواحف وغيرها[108].

- **الوقر:**

يعد الوقر من أبرز أدوات نقل التمر والحبوب والسماد فوق الحمير والجمال من المزارع إلى الأسواق أو البيوت. كانت النساء في بريدة يصنعنه من خوص النخل وحبال الليف. يتميز الوقر بصلابته وتحمله للأوزان الثقيلة[109].

- **المتمرة والمعبسة:**

وعاءان تقليديان مرتبطان ببعضهما البعض، تصنعهما نساء بريدة من الخوص بأسلوب يدوي دقيق، ويأخذان شكل صحون ضيافة صغيرة ذات أطراف منحنية إلى الأعلى. يستخدم الوعاء الأكبر، المعروف بـ"المتمرة"، لتقديم التمر للضيوف، في حين يخصص الوعاء الأصغر، المسمى بـ"المعبسة"، لجمع نوى التمر (المعروف محليًا بـ"العبس") بعد الأكل[110]. وهناك مصدر أطلق على المتمرة مسمى "مطعم"، وله نفس المواصفات بحسب الصور الموجودة في المصدر[111].

وأخيرًا وليس آخرًا، ومن أجل إتاحة تصور أوضح وعمق تاريخي أكبر للقارئ حول هذه المنتجات، قام الباحث بالتقاط عدد من الصور من متاحف عامة وخاصة لمنتجات خوصية متنوعة. وقد أفاد القائمون على هذه المتاحف ومقتنوها أن بعض هذه المنتجات استخدم فعليًا خلال القرن الرابع عشر الهجري، أو أنها تماثل في شكلها ونوعها

---

[103] العبودي، معجم أسر بريدة، المصدر السابق، ط1، ج8، ص46، ج14، ص416، ج22، ص232.

[104] العمران، عبدالله بن سليمان، المصدر السابق، ص60.؛ ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، "معجم التراث: بيت السكن"، المصدر السابق، ص134.

[105] العمران، عبدالله بن سليمان، المصدر السابق، ص61.؛

[106] القفر: هو نوع من اللحوم المجففة والمملحة. تجفيف اللحوم هي طريقة تقليدية لحفظها عند أهالي مدينة بريدة. حيث يتم تقطيع اللحم إلى شرائح طولية، ثم يتم تمليحه وتجفيفه في الشمس أو في مكان جيد التهوية.

[107] السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة، المصدر السابق.؛ ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، بيت السكن، المصدر السابق، ص152-153.؛ العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، لقاء شخصي، المصدر السابق.

[108] الحمودي، لولوة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، المصدر السابق.؛ ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، بيت السكن، المصدر السابق، ص130.

[109] السعوي، صالح محمد، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ العمران، عبدالله بن سليمان، المصدر السابق، ص66.

[110] الهذال، أحمد صالح، لقاء شخصي، المصدر السابق.

[111] ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، الأطعمة وآنيتها، المصدر السابق، ص69-70.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

ووظيفتها وأسلوب صناعتها ما كان ينتج في تلك الحقبة. وهذه المنتجات في أصلها من صناعة الحرفيين والحرفيات المتخصصين في سف الخوص في مدينة بريدة[112]. وعليه ينظر إلى ملحق رقم (1) للصور من (13) إلى (24). وبناءً على ما سبق يأتي دور تساؤل الباحث كالتالي:

ما الذي تكشفه تنوع المنتجات الخوصية المصنوعة في مدينة بريدة عن طبيعة الحياة المعيشية وعلاقة المجتمع بموارده البيئية خلال القرن الرابع عشر الهجري؟

الذي يظهر للباحث أن تنوع المنتجات الخوصية في مدينة بريدة خلال القرن الرابع عشر الهجري يكشف عن نمط معيشي قائم على التكيف العملي مع البيئة المحلية، حيث مثلت النخلة محورًا إنتاجيًا متكاملًا في الحياة اليومية، ولم تكن مجرد مورد غذائي، بل مصدرًا صناعيًا مباشرًا لمجموعة واسعة من الأدوات المنزلية والزراعية والتجارية. ويظهر من هذا التنوع أن المجتمع المحلي طور منظومة حرفية وظيفية تستجيب للحاجات الفعلية للأسرة والسوق، شملت الحفظ، والنقل، والتبريد، والتنظيف، والفرش، والتقديم، والحماية.

كما يدل هذا التعدد في المنتجات على وجود وعي تطبيقي بمبدأ الاستفادة الشاملة من الخامات المتاحة، بما يعكس بعدًا إيكولوجيًا واضحًا في علاقة الإنسان بالنخلة، حيث تحولت مكوناتها (الخوص، والليف، والجريد، والعسبان) إلى منتجات ذات وظائف دقيقة ومتخصصة. وتؤكد الروايات الشفهية، والقرائن المادية المصورة من المتاحف السابق ذكرها، واستمرار بعض الأسماء والاستخدامات إلى وقت قريب، أن هذه المنتجات لم تكن هامشية، بل جزءًا بنيويًا من الاقتصاد المنزلي والحياة الاجتماعية.

ومن منظور أنثروبولوجي، فإن غلبة إنتاج هذه المصنوعات على أيدي النساء تشير إلى دورهن الإنتاجي في المنازل وقدرتهن على الصبر في الجمع بين الوظيفية الزوجية والتربوية والعملية. هذا على ما يبدوا للباحث دور فاعل أسهم في دعم الاكتفاء الذاتي للأسر وتقليل الكلفة، وأوجد شكلًا من أشكال الاقتصاد الأسري القائم على المهارة اليدوية. وعليه، فإن المنتجات الخوصية تمثل شاهدًا ماديًا على تكامل الإنسان في بريدة مع بيئته، وعلى تحول المورد الطبيعي إلى ثقافة إنتاجية مستقرة عبر الزمن.

الخاتمة

ختامًا، تكشف دراسة حرفة سف الخوص في مدينة بريدة أن هذه الحرفة لم تكن نشاطًا منزليًا محدود الوظيفة، بل مثلت منظومة معرفية واقتصادية واجتماعية تشكلت حول النخلة بوصفها موردًا بيئيًا مركزيًا في حياة المجتمع المحلي. فقد أسهمت الحرفة في تحويل مكونات النخلة، ولا سيما الخوص والليف والجريد والعراجد، إلى منتجات يومية ذات وظائف معيشية متعددة، دخلت في دورة الاستعمال المنزلي والبيع والمقايضة داخل الأسواق الشعبية. كما عكست هذه الحرفة قدرة المجتمع في مدينة بريدة على توظيف موارده الطبيعية وفق منطق الكفاية، وحسن التدبير، والاقتصاد المنزلي المنتج.

وقد أظهرت الدراسة أن أسعار المنتجات الخوصية ومدد إنتاجها لم تكن ثابتة، بل خضعت لجملة من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمناخية، فضلًا عن وفرة المواد الخام، وحجم الطلب، ومهارة الحرفية، وحالتها الصحية. كما أبرزت الحرفة دور المرأة في الإنتاج التقليدي، إذ كانت الجدة أو الأم الكبيرة تمثل مركز الخبرة والتدريب والجودة، بينما تشارك الفتيات في مراحل السف والتعلم بالممارسة، في صورة واضحة من صور نقل المعرفة الحرفية بين الأجيال. ومن الناحية الاجتماعية، عكست جلسات السف داخل البيوت وبين الجارات نمطًا من التكافل الاجتماعي والتعاون النسائي، سواء في الإنتاج أو التشطيب أو تسويق المنتجات.

وعلى الرغم من تراجع الطلب على المنتجات الخوصية مع دخول بدائل الفافون والألمنيوم والبلاستيك منذ أواخر القرن الرابع عشر الهجري، فإن الحرفة لم تفقد حضورها بالكامل، بل بقيت حية في ذاكرة بعض الحرفيات، وفي بعض الأسواق والمهرجانات التراثية. غير أن الدراسة تلاحظ أن حضورها المعاصر لا يزال موسميًا أو محدودًا في الغالب، إذ لا توجد في أسواق بريدة الشعبية دكاكين دائمة أو معامل صغيرة مخصصة للحرفيات في سف الخوص، تمارس فيها الحرفة بصورة يومية، وتعرض منتجاتها أمام الزوار والمتسوقين، بما يحول الحرفة من مجرد عرض تراثي عابر إلى نشاط اقتصادي وتراثي مستدام.

---

[112] الدبيخي، علي سليمان، لقاء شخصي، الموقع: قصر الدبيخي التراثي، الموقع: حي القويع في مدينة بريدة، 15 شوال 1446هـ، الساعة: 4:30م، المدة: ساعة ونصف.؛ الهذال، أحمد صالح، لقاء شخصي، المصدر السابق.؛ العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، لقاء شخصي، المصدر السابق.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

ومن هنا، فإن إعادة الاعتبار لحرفة سف الخوص لا ينبغي أن يقتصر على التوثيق التاريخي أو المشاركة الموسمية في المهرجانات، بل يجب أن يمتد إلى بناء برامج تدريبية ومهنية منظمة، يمكن أن تسهم فيها المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني من خلال الكليات التقنية والمعاهد الصناعية والبرامج المجتمعية، ولا سيما في مجالات التدريب الحرفي، وريادة الأعمال، وتسويق المنتجات التراثية، والتصميم، والتغليف، والتطوير المهني للحرفيات. وبذلك تغدو حرفة سف الخوص سجلًا حيًا لذاكرة بريدة، ومجالًا قابلًا للتنمية، وعنصرًا من عناصر الاقتصاد التراثي المستدام، وعليه يمكن ذكر اهم النتائج التي توصل اليها البحث يليها التوصيات وهي كالتالي:

النتائج

- **ارتباط الحرفة بالنخلة بوصفها موردًا مركزيًا**

تبين أن حرفة سف الخوص في بريدة ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بالنخلة، لا بوصفها مصدرًا للغذاء فحسب، بل بوصفها موردًا خامًا أنتج منظومة واسعة من المنتجات اليومية، مثل الحصر، والسفر، والمناسف، والزبلان، وسجادات الصلاة، وغيرها من الأدوات ذات الوظيفة المنزلية والاقتصادية.

- **تغير أسعار المنتجات الخوصية تبعًا للظروف الاقتصادية**

أظهرت الدراسة أن أسعار المنتجات الخوصية لم تكن ثابتة، بل تأثرت بالتحولات السياسية والاقتصادية التي مرت بها بريدة منذ عام 1322هـ، مرورًا بسنوات الأزمات مثل سنة الجوع وسنة الرحمة، ثم مرحلة التحولات الاقتصادية الكبرى ودخول المنتجات الصناعية الحديثة في أواخر القرن الرابع عشر الهجري.

- **تفاوت مدد الإنتاج وقيم المنتجات بحسب عوامل متعددة**

كشفت المصادر الشفهية أن مدد إنتاج المنتجات الخوصية وأسعارها كانت تقديرية ومتفاوتة، وتتأثر بحجم المنتج، وجودة الخوص، وتوفر المواد الخام، ومهارة الحرفية، وطبيعة الطقس، والحالة الصحية للمرأة المنتجة، مما يجعل الأرقام المسجلة مؤشرات تقريبية لا أحكامًا سعرية مطلقة.

- **دور المرأة في نقل المعرفة الحرفية وإدارة الإنتاج المنزلي**

بينت الدراسة أن المرأة في بريدة أدت دورًا محوريًا في استمرار الحرفة، إذ تولت الجدة أو الأم الكبيرة تدريب الفتيات منذ سن مبكرة، والإشراف على التخطيط الأولي للمنتج، وتشطيبه، والتأكد من جودته، مما يعكس وجود نظام معرفي عملي قائم على التعلم بالممارسة والمشاهدة والمشاركة.

- **الحرفة بوصفها صورة من صور التكافل الاجتماعي**

أظهرت الدراسة أن سف الخوص لم يكن عملًا فرديًا منعزلًا، بل ممارسة اجتماعية تعاونية، تجتمع فيها نساء الأسرة والجارات لإنجاز بعض المنتجات أو مساعدة بعضهن بعضًا، مع وجود نساء يتولين نقل المنتجات إلى السوق وبيعها، الأمر الذي يكشف عن بعد اجتماعي واقتصادي مهم للحرفة.

- **ضعف الحضور المؤسسي والمكاني الدائم للحرفة في الوقت الحاضر**

توصلت الدراسة إلى أن حرفة سف الخوص، رغم حضورها في بعض الأسواق والمهرجانات التراثية، لا تزال تفتقر إلى دكاكين دائمة أو معامل صغيرة متخصصة داخل أسواق بريدة الشعبية، تتيح للحرفيات ممارسة الحرفة أمام الجمهور، وتسويق منتجاتهن بصورة منتظمة، وهو ما يحد من فرص استدامتها وتحويلها إلى نشاط اقتصادي دائم.

التوصيات

- **توثيق حرفة سف الخوص ميدانيًا وشفهيًا بصورة عاجلة**

توصي الدراسة بضرورة تنفيذ مشروع توثيقي موسع لحرفة سف الخوص في بريدة، يشمل تسجيل مقابلات مرئية وصوتية مع الحرفيات وكبيرات السن، وتوثيق أسماء المنتجات، وطرق صناعتها، وأدواتها، ومراحل إنتاجها، وأساليب تسويقها، قبل أن تضيع الذاكرة الشفهية المرتبطة بها.

- **إنشاء دكاكين ومعامل دائمة للحرفيات في أسواق بريدة الشعبية**

توصي الدراسة بإنشاء دكاكين دائمة أو معامل حرفية صغيرة داخل الأسواق الشعبية في بريدة، تخصص لحرفة سف الخوص، بحيث تمارس الحرفيات الحرفة أمام الزوار والمتسوقين، وتعرض منتجاتهن بصورة مستمرة، بما يسهم في تحويل الحرفة من نشاط موسمي مرتبط بالمهرجانات إلى ممارسة يومية ذات بعد اقتصادي وتراثي

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

مستدام.

- **إدراج سف الخوص ضمن برامج التدريب المجتمعي في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني**

توصي الدراسة بأن تسهم المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، من خلال الكليات التقنية والمعاهد الصناعية وبرامج خدمة المجتمع، في إعداد برامج تدريبية قصيرة ومتخصصة في سف الخوص، تجمع بين تعليم المهارة اليدوية، ومبادئ التصميم، وجودة المنتج، وإدارة المشروع الصغير.

- **ربط الحرفة ببرامج ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة**

توصي الدراسة بتطوير برامج تدريبية للحرفيات في مجالات التسويق، والتغليف، والتسعير، والتجارة الإلكترونية، وإدارة المشاريع الصغيرة، حتى لا تظل الحرفة مرتبطة بالإنتاج التقليدي فقط، بل تتحول إلى فرصة اقتصادية قابلة للنمو، خصوصًا للنساء والأسر المنتجة.

- **تطوير المنتجات الخوصية بما يتوافق مع الذوق المعاصر**

توصي الدراسة بتشجيع الحرفيات والمصممين على تطوير منتجات خوصية تجمع بين الأصالة والوظيفة المعاصرة، مثل الهدايا التراثية، والديكورات المنزلية، والحقائب، وعلب الضيافة، ومنتجات المناسبات الوطنية، مع المحافظة على الهوية التقليدية للحرفة وتقنياتها الأساسية.

- **تعزيز الشراكة بين الجهات الثقافية والتدريبية والبلدية والسياحية**

توصي الدراسة ببناء شراكة فاعلة بين هيئة التراث، وأمانة منطقة القصيم، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، والجهات السياحية، والأسواق الشعبية، لتنظيم بيئة داعمة لحرفة سف الخوص، تشمل التدريب، وتخصيص المواقع، والتسويق، وإدراج الحرفة ضمن مسارات السياحة التراثية في مدينة بريدة.

المراجع والمصادر

1. بلجريف، وليم جيفور، وسط الجزيرة العربية وشرقها 1862-1863م، ترجمة: صبري محمد حسن، المجلس الأعلى الثقافي، القاهرة، 2001م، ج1، ص317-346.
2. ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، "معجم التراث: بيت السكن"، الكتاب الثالث، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1427هـ، ص134.
3. ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، "معجم التراث: الأطعمة وآنيتها"، الكتاب الرابع، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1428هـ، ص51-52.
4. حسونة، محمد أحمد، أثر العوامل الجغرافية في الفتوح الإسلامية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1960م، ص16-17.
5. الربدي، محمد بن صالح العبدالله، بريدة: دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية، ج1، ط3، المكتبة التراثية، الرياض، 1422هـ، ج1، ص23.
6. رونكيير، باركلي، عبر الأراضي الوهابية على ظهر جمل، ترجمة: منصور محمد الخريجي، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1424هـ، ص147.
7. السكاكر، محمد بن علي، إمارة حجيلان بن حمد في بريدة (1194-1234هـ)، السجل العلمي للقاء الجمعية التاريخية السعودية الحادي عشر، القصيم/بريدة، 1429هـ ص326.
8. الشعيبي، منصور بن عبدالله، الخبوب: تعليم..وأمجاد، ط1، بدون دار، الرياض، 1434هـ، ص216-217.
9. آل عبد المحسن، إبراهيم بن عبيد، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان، ج7، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، المكتبة الشاملة، 1428هـ، ص125.
10. العبودي، محمد ناصر، مشاهدات من بريدة قبل خمس وسبعين عام سنة ذكريات كتبت في عام 1425هـ، ردمك، الرياض 1430هـ، ص107.
11. العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ط2، بدون دار ومكان، 1410هـ، المكتبة الشاملة،143هـ، ج1، ص25.
12. العبودي، محمد بن ناصر، معجم أسر بريدة، ط1، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض، المكتبة الشاملة، 1431هـ، ج1، ص119.
13. العمري، عبدالعزيز بن إبراهيم، الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صل الله عليه وسلم،

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

ط3، دار اشبيليا، الرياض، 1420هـ، ص38.
14. العمران، عبدالله بن سليمان، عبق الماضي أصالة الحاضر، بدون دار ومكان، 1445هـ، ط1، ص40.
15. العيسى، عباس محمد زيد، موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية الجزء الثاني (صناعة الخوصيات)، ط2، مطابع المدينة، الرياض، 1425هـ، ص13.
16. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجواهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ، المكتبة الشاملة، 1431هـ، ج4، ص1374.
17. فيلبي، هاري سانت جون، جزيرة العرب الوهابين، ط1، ترجمة: يوسف مختر الأمين، مراجعة وتقديم: غيثان علي جريس، العبيكان، الرياض، 1428هـ، ص318.
18. لوريمر، قوردن، دليل الخليج: القسم الجغرافي، ج5، طبعة جديدة معدلة ومنقحة أعدها قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، بدون تاريخ نشر، ص1821-1822.
19. مجموعة مؤلفين، الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية: الحرف والصناعات، تم إنجاز هذا العمل وطبعته ونشره بتوجيه ورعاية من صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، ط1، دار الدائرة للنشر والتوثيق، الرياض، 1420هـ، ج3، ص435.
20. المنصور، أحمد بن حسن، بريدة داخل الأسوار وخارجها، ط2، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، 1422هـ، ص156.
21. الهويمل، حسن بن فهد، هذه بلادنا 2: بريدة، ط2، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1408هـ، ص37-38.
22. الوشمي، أحمد بن مساعد بن عبدالله، الحرف والصناعات التقليدية في المملكة العربية السعودية، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، 1430هـ، ط2، ص186.
23. الوشمي، صالح بن سليمان & الهويمل، حسن بن فهد، لمحات عن منطقة القصيم، بدون دار ومكان، 1396هـ، ص4.
24. الجفن، صالح عبدالله منصور، لقاء عبر الهاتف بالتنسيق مع نجله الدكتور خالد في مدينة بريدة، 20 شوال 1446هـ، الساعة: 8:30م، المدة 30 دقيقة.
25. الحمودي، سليمان إبراهيم، لقاء شخصي، الموقع: منزله في حي البساتين في بريدة، تاريخ: 1 محرم 1447هـ، الساعة: 10:00ص، المدة: ساعتين.
26. الحمودي، لولوة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، تم اللقاء مع الشيخ عثمان في شخصي في مسجد الأنصار في حي النخيل في بريدة، بتاريخ: 23 ذو الحجة 1446هـ، الساعة: 1:30م، لمدة ساعة ونصف.
27. الحمودي، منيرة إبراهيم، لقاء شخصي، ينقل منها الشيخ عثمان علي الهبدان، الموقع: مسجد الأنصار في حي النخيل في بريدة، بتاريخ: 23 ذو الحجة 1446هـ، الساعة: 1:30م، المدة: ساعة ونصف.
28. الدبيخي، علي سليمان، لقاء شخصي، الموقع: قصر الدبيخي التراثي، الموقع: حي القويع في مدينة بريدة، 15 شوال 1446هـ، الساعة: 4:30م، المدة: ساعة ونصف.
29. السعدون، فاطمة محمد، لقاء شخصي، تروي مشاهدتها لحياة جدتها لولوة سليمان الحميد وعمتها عائشة عبدالكريم السعدون، الموقع: منزلها في حي الفايزية في بريدة، بتاريخ: 26 جماد الأولى 1446هـ، الوقت: 6:30م، المدة: ساعتين.
30. السعوي، صالح محمد، لقاء شخصي، الموقع: منزله في حي المريدسية في مدينة بريدة، 21 ذو الحجة 1446هـ، الساعة:4:30م، المدة: ساعتين.
31. العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، لقاء شخصي عن أسواق بريدة والحرف والصناعات والأدوات والمنتجات، الموقع: منزله في غاف الجواء شمال مدينة بريدة، 17 شعبان 1447هـ، الساعة: 4:00م-5:30م، المدة: ساعة ونصف.
32. القويع، أبو منصور تركي، لقاء شخصي، عن منزل جدته في حارة العجيبة، الموقع: اتصال هاتفي، 21 شعبان 1447هـ، الوقت: 9:45م، المدة: 10 دقائق.
33. المقيرشة، هيلة سليمان عبدالله، لقاء شخصي بواسطة زوجتي أمل عبدالله الرسيني، حديث عن حرفة الخياطة والأسواق، الموقع: منزلها بحي الصفراء، 25 رجب 1447هـ، الوقت: 6:00م، المدة: ساعة ونصف.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

34. المحيميد، م. ل.، لقاء شخصي، سف الخوص عند نساء الحمر، الموقع: مدرسة أشبيلية بالحمر، بتاريخ: 20 ذو الحجة 1446هـ، الساعة: 8:45ص، المدة: 30 دقيقة.
35. النافع، أبو إبراهيم عبدالعزيز محمد، لقاء شخصي، الموقع: دكانه شرق ساحة الجرة في مدينة بريدة، تاريخ: 13 ذو القعدة 1446هـ، الوقت: 9:00 ص، المدة: 1:30.
36. الهبدان، عثمان بن علي، لقاء شخصي، الموقع: منزله في حي النخيل في مدينة بريدة، بتاريخ: 16 ذو الحجة 1446هـ، الساعة: 10:00ص، المدة: ساعتين وعشر دقائق.
37. الهذال، أحمد صالح، لقاء شخصي، تراث أهل بريدة في المتحف العام وأهمية المحافظة عليه، الموقع: متحف بريدة العام، الثلاثاء 13 محرم 1447هـ، الساعة 10:00ص، المدة: ساعتين.
38. الوهيبي، عبداللطيف بن صالح بن محمد، لقاء شخصي، الموقع: متحف العقيلات في مدينة بريدة، 11 شوال 1446هـ، الساعة: 10:30ص، المدة: ساعة.
39. اليحيا، أبو فهد عبدالرحمن بن صالح، لقاء شخصي، الحرفيين ودكاكينهم في بريدة، الموقع: دكان أبو فهد اليحيا للنوادر والشعبيات ببريدة، تاريخ 19 رجب 1445هـ الوقت: 4م، المدة: 60دقيقة.
40. العمير، الدكتور عبدالله بن إبراهيم، حلقة دراسية ضمن حلقات برنامج الدكتوراه تم خلالها مناقشة حرفة سف الخوص، تاريخ: 15 شوال 1445هـ، الساعة: 4:00م، المدة: ساعتين.
41. السعيد، أم سعيد حصة يوسف، مقابلة مع قناة ابداع القصيم على اليوتيوب، بتاريخ ٧ جماد الاخر ١٤٤٣هـ، تم الاطلاع عليها بتاريخ: 21 ذو الحجة 1446هـ، اليوتيوب على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=zJKBJ252jWU.
42. زيارة قبة رشيد والسوق التراثي ببريدة بمعية أبو فهد عبدالرحمن بن صالح اليحيا، تاريخ: 19 رجب 1445هـ، الوقت: 4:00م، رمز رابط الموقع على خرائط قوقل ماب: (8XFF+C46)، بريدة.
43. زيارة منزل العيدان التراثي في المجلس شرق الجردة ببريدة، تاريخ: 6 شعبان 1445هـ، الوقت: 5:30م، رمز رابط الموقع على خرائط قوقل ماب: (QBMB4120)، بريدة.
44. زيارة الجردة ودكاكين شرق شارع الملك فيصل ببريدة بمعية أبو إبراهيم عبدالعزيز محمد النافع، تاريخ: 13 ذو القعدة 1446هـ، الوقت: 9:40ص، رمز رابط الموقع على خرائط قوقل ماب: (QBMB7999)، بريدة.
45. زيارة متحف العقيلات، الموقع: حي خضيراء في بريدة، تاريخ: 11 شوال 1446هـ، الوقت: 10:30ص، رمز رابط المتحف على خرائط قوقل ماب: (7XXW+M4F)، بريدة.
46. زيارة متحف قصر الدبيخي التراثي، الموقع: حي الصفا في بريدة، تاريخ: 15 شوال 1446هـ، الوقت: 4:30م، رمز رابط المتحف على خرائط قوقل ماب: (8WMQ+MQ6)، بريدة.
47. زيارة متحف مدينة بريدة، الموقع: جنوب المركز الحضاري في بريدة، تاريخ: 13 محرم 1447هـ، الوقت: 10:00ص، رمز رابط المتحف على خرائط قوقل ماب: (9X25+43)، بريدة.
48. زيارة متحف البرفيسور عبدالله العمير بمعية البرفيسور، الموقع، منزل البرفيسور بغاف الجواء شمال بريدة، تاريخ 18 شعبان 1447هـ، الوقت: 4:00م، رمز رابط المتحف على خرائط قوقل ماب: (GHRX+378)، غاف الجواء.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

الملاحق

صورة نخلة من منزل عبدالله بن إبراهيم العيدان منذ بدايات القرن الرابع عشر الهجري التقطها الباحث أثناء زيارته التوثيقية للمنزل صورة-1

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

صورة لركن الخوص التقطها الباحث في متحف بريدة صورة -2

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

صور بعض منتجات النخلة كالجذع والعسيب والكرب التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف بريدة- صورة-3

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

صورة لامرأة تسف الخوص وبجانبها المنتجات والأدوات التي تستخدمها في عملية السف تتمثل في الخواص والماء والقماش حيث يتم توثيقها من قبل أحد الأشخاص المهتمين بتوثيق أسواق وحرف وصناعات مدينة بريدة والمقطع متاح في اليوتيوب - صورة-4

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

صور لمقص وكابون ومخاط تستخدم في سف الخوص من مجموعة متحف الدكتور عبدالله العمير التراثية بمنزله بغاف الجواء صورة-5

صور لحصاة "خرزة" وفاض خشبي تستخدم في سف الخوص من مجموعة متحف الدكتور عبدالله العمير التراثية بمنزله بغاف الجواء صورة-6

صور لمبير خشبي يستخدم في سف الخوص من مجموعة متحف الدكتور عبدالله العمير التراثية بمنزله بغاف الجواء صورة-7

صور لمبير حديد وخيوط صوف تستخدم في سف الخوص من مجموعة متحف الدكتور عبدالله العمير التراثية بمنزله بغاف الجواء صورة-8

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

صورة لقدور نحاسية من صنع حرفيي بريدة قد تستخدم في عمليات تجهيز الماء والأصباغ في سف الخوص وأيضاً الدباغة والطبخ من مجموعة قصر الدبيخي التراثي ببريدة صورة-9

صورة لكوابين تستخدم في سف الخوص وغيرها الخوص من مجموعة متحف قصر الدبيخي التراثي ببريدة صورة-10

صورة لمجموعة من المخالب من صنع الحدادين في بريدة تستخدم في الزراعة وفي سف الخوص من مجموعة قصر الدبيخي التراثي ببريدة صورة-11

صورة لسكين من صنع الحدادين في بريدة تستخدم في عدة مجالات ومن ضمنها سف الخوص من مجموعة قصر الدبيخي التراثي ببريدة صورة-12

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

صورة لمجموعة من المنتجات الخوصية (حصيرة أو سجادة صلاة – محافر – محادر – مهاف – مناسف أو مبرد – مخارف - قفات) التقط الباحث هذه الصورة من مجموعة متحف الدكتور عبدالله العمير التراثية بمنزله بغاف الجواء صورة-13

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

صورة لحصيرة 4م*5م تقريبًا، مربعة الشكل التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف بريدة - صورة-14

صور لمنسفة وسفرة التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف بريدة - صورة-15

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

صورة زبيل التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف بريدة - صورة-16

صور لمخرفين متنوعين التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف بريدة - صورة-17

صور لمحادر متعددة الأحجام التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف بريدة - صورة-18

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

صورة لمتمرة ومعبسة التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف بريدة - صورة-19

صورة لقفة ومخرف التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف بريدة - صورة-20

صورة لمهفة ومكنسة التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف بريدة - صورة-21

صورة لحذاء خوص التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف بريدة - صورة-22

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.790
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

صورة لزنبيل أو زبيل التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف قصر الدبيخي التراثي بريدة - صورة-23

صورة لزنابيل أو زبلان متنوعة التقطها الباحث أثناء زيارته لمتحف قصر الدبيخي التراثي بريدة- صورة-24